١

قصة عيسى

الحمد لله تعالى

[illegible] محمد نوي [illegible] الله تعالى محمد نجم [illegible]

عفى الله عنه ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له

بالمغفرة الفاتحة ولهذا [illegible] ولوالديه ولجميع

المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات [illegible]

تاريخ رابع [illegible] المبارك [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

سلطان فورفود

نصره الله

سلطان فورفود

[illegible]

بعد السلام العزيز [illegible]

سلطان فورفو

فائده الاسناد في اللغه اسناد احد الجسمين الى الاخر
ثم استعمل في المعاني فقيل اسند فلان الخبر الى فلان
اذا عزاه اليه او رفعه منه ثم استعمل المحدثون الاسناد
بمعنى روايه الشخص عن الشخص الى اهل الخبر والله اعلم

الحمد لله وحده عن يحيى عن شعبة انه قال قال لنا ابو
عبد الرحمن امنا الله على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثه شعبه بن الحجاج ومالك بن انس ويحيى بن سعيد
القطان وسئل ابو عبد الرحمن عن [illegible]
فقال هو ابن [illegible] عن محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم فقال [illegible] ان يكذب وقال لنا ابو
عبد الرحمن لا يعاب اللحن على المحدثين وقد كان
اسماعيل بن ابي خالد يلحن وسفين ومالك بن
انس وغيرهم من المحدثين والكذابون المعروفون
بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد
ومقاتل بن سليمن بخراسان ومحمد بن سعيد بالشام
يعرف بالمصلوب من كتاب الضعفاء والمتروكين
من المحدثين من كلام ابي عبد الرحمن النسائي

كتاب الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع
وجمل من فضائل علم الحديث واهله ونكت من اداب حمله
وتقله تاليف الفقيه القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن
عياض اليحصبي السبتي رضي الله عنه وعليه ما مثاله
رواية الشيخين ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف الحميري
وابي الحسن علي بن عتيق بن مومن الانصاري عنه رواية
سيدنا وشيخنا الامام العالم الحافظ اوحد عصره وجمال
نظرائه ابي الحسن علي بن القاضي الوجيه ابي المكارم المفضل بن
علي المقدسي رضي الله عنهم على ما بخط الطلبة سماع منه
لصاحبه محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي وفقه الله قرأ على هذا
الكتاب من اوله الى اخره صاحبه الفقيه الجليل ابو عبد الله محمد
ابن يوسف بن ابي بكر بن البرزالي الاشبيلي نفعه الله به وعارض
بكتابي وبيده نسخه وذلك في مجالس اخرها في اليوم
الثامن والعشرين من شعبان سنه ثلاث وستمائه وكتب
علي بن المفضل بن علي المقدسي بثغر الاسكندرية حامدا لله
ومصليا على رسوله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى يا رب على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي هدى للطاعة وألهم علم الاتصال ما لم يبلغ الإنسان شكره
من نعمه وأتم وعقبى خير يكمل بها نعمًا. ونختم صلواته على محمد نبيه صلى الله
عليه وسلم. وبعد أيها الراغب في صرف العناية إلى تلخيص فصول في
الضبط وتقييد السماع والرواية وتبيين أنواعها عند أهل التحصيل
والدراية وما يصح منها بما يتفق وما يتفق فيه من نحوها وما اختلف
فإني لما علمته من حرصك على هذا الطريق وسموك إلى حمل العلم
وإيثارك علم الأثر على سواه وتمسكك بتقييد ألفاظ الحديث وتفهم
معناه وأنك سددت بمذهبك هذا وجه الحق وصوابه وأتيت
بيت العلم من بابه وسلكت في ذلك مسلك كل مشهور مذكور
وأحببت من العلم ما أحبه المذكور فإن علم الكتاب والأثر أصل
الشريعة الذي إليه انتماؤها وأساس علومها الذي عليه ينبني
تفريع علومها وبناؤها وهو علم عذب المشرب رفيع المطلب متفنن
النوع متشعب الأصول والفروع فأول فصوله معرفة أمور
الطلب والأخذ والسماع ثم معرفة علم ذلك ووجوهه وعن من يؤخذ

لوجه

فروع

ثم

ثم الإتقان فيه بالتقييد ثم الحفظ والوعي ثم التمييز والنقد بمعرفة صحيحه
وسقيمه وحسنه ومقبوله ومتروكه وموضوعه واختلاف رواته
ونقلته ومسنده من مرسله وموقوفه من موصوله ثم معرفة طبقات
رجاله من الثقة والحفظ والعدالة والجرح والضعف والجهالة والتقدم
والتأخر ثم تمييز زيادات الحفاظ وغيرهم فيه وفصل المدرج أثناءه
من أقوال ناقليه ثم معرفة غريب متونه وتفسير ألفاظه ثم معرفة
ناسخه من منسوخه ومفسره من مجمله ومتعارضه ومشكله ثم
التفقه فيه واستخراج الحكم والأحكام من نصوصه ومعانيه وجلاء
مشكل ألفاظه على أحسن تأويلها ووفق مختلفها على الوجوه
المفصلة وتنزيلها ثم النشر وآدابه وصحة المقصد في ذلك للدين
واحتسابه وكل فصل من هذه الفصول علم قائم بنفسه وفرع باسق
على أصل علم الأثر وأسه وفي كل منها تصانيف عديدة وتواليف جمة
مفيدة ولم يعتن أحد بالفصل الذي رغبته كما يجب ولا وقفت فيه
على تصنيف يجد الراغب فيه ما رغب فأجبتك إلى بيان ما رغبته من فصوله
وجمعت في ذلك نكتًا غريبة من مفصل ما في علم الأثر وأصوله وتممت

بين يديك لذلك أبوابا مختصرة في عظم شأن علم الحديث وشرف أهله
ووجوب السماع والأداء له ونقله والأمر بالضبط والوعي والإتقان
وختمته بباب في أحاديث غريبة ونكت مفيدة عجيبة من آداب
المحدثين وسيرهم وشوارد من أقاصيصهم وخبرهم والله تعالى
أسأل توفيقا إلى ذلك وعونا يسددنا ويرضيه عملي وعملك

باب في وجوب طلب علم الحديث والسنن وإتقان ذلك وضبطه وحفظه

ورعيه قال القاضي أبو الفضل لا يخفى على ذي عقل سليم ولب مستقيم
بوجوب ذلك والحض عليه لأن أصل الشريعة التي تعبدنا بها إنما
هي متلقاة من جهة نبينا عليه السلام إما فيما بلغه من كلام ربه
وهو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي
تكفل الله بحفظه فقال جل وعز إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
فبهذا الوجه ارتفع بحمد الله فيه اللبس وطمأنت لصحة جميعه
كل نفس وتقبل بالنقل المتواتر كافة عن كافة ولم يقع بين فرق المسلمين
خلاف في حرف منه ثم بعد ذلك ما أخبر به من وحي الله وأوامره

ونواهيه

وتنبيهه وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى
وتبيين ذلك من سنته وسائر سيره وجملة أقواله وأفعاله وإقراره
قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكل
هذا إنما يوصل إليه ويعرف بالنقل والرواية والبحث والتنقير عنه
والتصحيح له ولقد رحم الله سلفنا من الأئمة المرضيين والأعلام السابقين
والقرون الصالحين من أهل الحديث وفقهائهم قرنا بعد قرن فلولا
اهتبالهم بنقله وتوفرهم على سماعه وحمله واحتسابهم في إذاعته
ونشره وبحثهم عن مشهوره وغريبه وتمييزهم لصحيحه من
سقيمه لضاعت السنن والآثار ولاختلط الأمر والنهي ولبطل
الاستنباط والاعتبار كما اعترى من تعرض بها وأعرض عنها بتزيين
الشيطان ذلك له من الخوارج والمعتزلة وضعفة أهل الرأي حتى
انسل أكثرهم عن الدين وانبت تأويلهم وسلكت بهم مختلفة القوانين
ذلك لأنهم اتبعوا السبل وعدلوا عن الطريق ونكبوا أثرهم على غير
أصل وثيق إذ لم يؤسس بنيانهم على تقوى من الله ورضوان بخلاف الآية
وقد قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في

الدين الاية فهذا أصل في وجوب طلب العلم والرحلة في طلب السنن
وقد قال عليه السلام فيما حدثناه القاضي الحافظ ابو علي الحسين بن
محمد رحمه الله قراءة مني عليه قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
قال نا عبد الله بن جعفر نا بنان بن احمد القطان نا عبد الله
ابن عمر بن ابان نا شعيب بن ابراهيم نا سيف بن عمر عن ابان
ابن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني قد
تركت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي فلا تفسدوه وانه لن تعمى
ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم ما اخذتم بهما
حدثنا القاضي الفقيه ابو عبد الله محمد بن عيسى والشيخ الصالح
ابو علي الحسن بن طريف قالا نا الفقيه ابو عبد الله محمد بن
سعدون قال نا ابو بكر محمد بن علي عن ابي عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني نا احمد
ابن حازم بن ابي غرزة نا ضرار بن صرد نا ابو بكر بن عياش
عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الاسدي عن سعيد بن

جبير

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع
منكم ويسمع ممن سمع منكم نا القاضي الشهيد ابو علي بقراءتي عليه قلت له
حدثكم ابو الحسين بن عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيرون قالا انا ابو
يعلى أحمد بن عبد الواحد عن ابي علي الحسن بن محمد السنجي عن ابي
العباس محمد بن احمد بن محبوب نا ابو عيسى محمد بن سورة الحافظ
نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية
وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار نا القاضي ابو عبد الله بن عيسى والشيخ ابو علي بن طريف عن
ابن سعدون عن ابي بكر المطوعي عن ابي عبد الله الحاكم قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابن وهب اخبرني
مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول احدثوا عني كما سمعتم ولا حرج الا من افترى علي
كذبا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار اخبرنا الشيخ ابو علي

الحسين بن محمد الغساني الحافظ بن كتابه قال حدثنا ابو القاسم
ابن محمد الطرابلسي نا ابو محمد عبد الملك بن الحسن الصقلي نا ابو عبد
الله النيسابوري الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو
عتبة احمد بن الفرج نا بقية بن الوليد ح ونا القاضي محمد بن اسماعيل
قراءة عليه قال نا ابو القسم عبد الرحمن بن قاسم نا ابو محمد بن عباس
نا ابو القاسم الجوهري قال نا ابو الحسن علي بن احمد بن اسحق نا عمر
ابن احمد بن عمرو بن السرح نا ابن ابي السري نا بقية بن الوليد
واللفظ لحديث ابن ابي السري نا شعبة عن عمر بن سليمان بن
عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن ابان ابن عثمان بن
عفان عن ابيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره كما سمعه فرب
حامل فقه غير فقيه ومن غير هذا الطريق فرب حامل فقه الى من
هو افقه منه ومن يرد ابنا عن الترمذي عن فرب مبلغ اوعى له
من سامع ۵ نا ابو محمد عبد الرحمن بن عتاب الفقيه نا حاتم بن محمد نا
علي بن خلف الفقيه نا محمد بن احمد المروزي نا محمد بن يوسف

الفربري

الفربري نا محمد بن اسماعيل نا محمد نا بشر نا ابن عون عن ابن سيرين
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال ذكر النبي عليه السلام وخطبته
يوم النحر وفي اخره ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ
من هو اوعى له منه ونا الشيخ ابو بحر سفين بن العاصي الاسدي
سماعا والفقيه ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر الخشني قراءة قال
الاسدي نا ابو الليث نصر بن الحسن السمرقندي وقال الخشني نا
ابو علي الحسين بن علي الطبري قالا نا عبد الغافر الفارسي نا ابو احمد
ابن عمرويه الجلودي نا ابراهيم بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر
ابن ابي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار والفاظهم متقاربة قال
ابو بكر نا غندر عن شعبة وقال الاخران نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
ابي جمرة وذكر عن ابن عباس حديث وفد عبد القيس بطوله وما
امرهم به ونهاهم عنه وقال في اخره احفظوه واخبروا من وراءكم
كذا في رواية ابن ابي شيبة وقال غيره من وراءكم

باب في شرف علم الحديث وشرف اهله

قال القاضي ابو الفضل تقدم في اول الباب قبله من كلامنا ومكانه من

الشرع ومكان اهله غنية ه نا القاضي ابو علي نا ابو الفضل الاصبهاني نا
احمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي نا ابو حصين
محمد بن الحسين بن حبيب القاضي نا ابو الطاهر احمد بن عيسى بن عبد
الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب نا ابن ابي فديك عن هشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطا ابن يسار عن عبد الله بن عباس
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفاي قلنا يا رسول الله ومن خلفاوك
قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها
الناس ه وثنا قال نا ابو الفضل نا ابو نعيم نا محمد بن ابراهيم نا ابو عروبة
نا علي بن ميمون نا اسحق بن ابراهيم الحنيني نا كثير ابن عبد الله
ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا
فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا قال الذين يحيون سنتي
من بعدي ويعلمونها الناس نا ابو الحسن يونس بن مغيث الفقيه
قراة عليه حدثكم ابو القسم حاتم بن محمد الطرابلسي قال نا ابو حفص

عمر

عمر بن محمد الجهني ح وحدثنا الحاكم بقرطبة ابو القسم احمد بن محمد
ابن بقي بما قرات وهو حاضر يسمع قال قرينا به ابو العباس احمد بن عمر
نا ابو بكر محمد بن الحسين نا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا ابو
جعفر محمد بن محمد الخزرفي نا محمد بن ابراهيم السايح نا عبد المجيد بن
عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه عن عطا بن ابي رباح عن ابن
عباس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم
القيامة في زمرة العلما والفقها ه وثنا الفقيه ابو اسحق ابراهيم
ابن جعفر اجازة نا القاضي ابو الاصبغ بن سهل نا ابو القسم الطرابلسي
نا ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس نا ابو عبد الله ابراهيم ابن
رحمون بن هارون السنجاري نا انس بن سلم نا مخلد بن مالك نا
اسحق بن نجيح عن عطا عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
من حفظ على امتي في السنة اربعين حديثا كنت له شفيعا ه
حدثنا ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني الحافظ في كتابه انا الشيخ
ابو الحسين الطيوري قال انا ابو الحسن علي بن احمد الفالي انا

القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحق بن خربان النهاوندي نا القاضي
أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي نا عبد الله بن أحمد
ابن سهل الرازي نا بشر بن آدم نا محمد بن عبد الله العبسي نا سعيد
ابن محمد الحذاء عن الزهري قال لا يطلب الحديث من الرجال إلا
ذكرانها ولا يزهد فيه إلا إناثها وفي غير هذه الرواية الحديث
ذكر يحبه ذكور الرجال ٥ نا القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى
بها قرئ عليه وأنا أسمع والشيخ أبو علي الطاهري بقراءتي عليه
قالا أنا أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي نا أبو بكر الغازي
نا أبو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن علي الآدمي بمكة يقول
سمعت موسى بن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل وسئل
عن معنى الحديث يريد قوله عليه السلام لا يزال ناس من أمتي
منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة وفي رواية
البخاري طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم
ظاهرون ونحوه عند مسلم من رواية ابن أبي شيبة في حديث
المغيرة ومن رواية معاوية لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله

لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الحق
الخبر إن لم تكن هذه الطائفة أصحاب الحديث فلا أدري من هم
وقد قال أبو عبد الله البخاري هم أهل العلم نا أبو طاهر الحافظ مكاتبة
نا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار نا أبو الحسن الفالي نا القاضي أبو
عبد الله النهاوندي نا القاضي بن خلاد نا عبد الله بن أحمد نا أبو
حاتم الرازي نا عبيد بن هشام نا عطاء بن أبي مسلم قال كان الأعمش
يقول لا أعلم لله قوما أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث ويحبون
هذه السنة وكم أنتم في الناس والله لأنتم أقل من الذهب قال ابن
خلاد وحدثنا عبد الله بن غنام الكوفي نا علي بن حكيم الأودي
قال سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان الثوري يقول ما شيء أخوف
عندي من الحديث ولا شيء أفضل منه لمن أراد به نا عبد الله أنا
أحمد بن محمد بن علبون عن أبيه قال أنا القاضي أبو الوليد هو ابن
الفرضي نا أبو الحسن بن جهضم نا أبو بكر أحمد بن علي بن مروان الخزاعي
نا صالح بن أحمد قال سمعت أبي يقول ما الناس إلا من قال حدثنا وأخبرنا
التفت المعتصم إلى أبي فقال له كلم ابن أبي دؤاد فأعرض عنه أبي

بوجهه وقال لو كنت اتكلم من اثره على يابسعالم قط ٥ نا القاضي ابو علي
الحسن بن الحافظ قال اخبرت ببغداد عن رجل لم يكن ...
واحد منكما نقل ما يوجد الا عنه من يساله عن الحديث
ويرويه عنه نا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله المعافري ...
علي بلفظه نا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ... العز...
محمد الكتاني الدمشقي الحافظ نا ابو عصمة نوح بن نصر الفرغاني
قال سمعت ابا المظفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ...
من الخزرجي وابا بكر محمد بن عيسى البخاري يقولان سمعنا ابا
ذر عمار بن محمد بن مخلد التميمي البغدادي يقول سمعنا ابا
المظفر محمد بن احمد بن حامد بن الفضل البخاري يقول لما
عزل ابو العباس الوليد بن ابراهيم بن زيد الهمداني عن قضاء
الري ورد بخارى سنة ثمان عشرة وثلثمائة لتجديد مودة
كانت بينه وبين ابي الفضل البلعمي فنزل في جوارنا فحملني معلمي
ابو ابراهيم الختلي اليه وقال له اسالك ان تحدث
هذا الصبي بما سمعت من مشايخك قال ما لي سماع قال فكيف وانت

الفضل

فقيه

فقيه فما هو قال لاني لما بلغت مبلغ الرجال تاقت نفسي الى معرفة
الحديث ومعرفة الرجال ودراية الاخبار وسماعها فقصدت محمد
بن اسماعيل البخاري ببخارى صاحب التاريخ والمنظور اليه في معرفة
الحديث واعلمته مرادي وسالته الاقبال على ذلك فقال لي يا بني
لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره
فقلت عرفني رحمك الله حدود ما قصدت له ومقادير ما
سالتك عنه فقال لي اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه
الا بعد ان يكتب اربعا مع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع
باربع على اربع عن اربع لاربع وكل هذه الرباعيات لا تتم له الا باربع
مع اربع فاذا تمت له كلها هانت عليه اربع وابتلي باربع فاذا صبر
على ذلك اكرمه الله في الدنيا باربع واثابه في الاخرة باربع قلت له
فسر لي يرحمك ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات من قلب صاف
بشرح كاف وبيان شاف طلبا للاجر الوافي فقال نعم اما الاربعة
التي يحتاج الى كتبها هي اخبار الرسول عليه السلام وشرائعه
والصحابة ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وسائر العلماء وتواريخهم

مع أسماء رجالهم وكناهم وأمكنتهم وأزمنتهم كالتحميد مع الخطب
والدعا مع الترسل والبسملة مع السور والتكبير مع الصلوات
مثل المسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات في صغره
وفي إدراكه وفي كهولته وفي شبابه وعند فراغه وعند شغله وعند
فقره وعند غناه بالجبال والبحار والبلدان والبراري على الأحجار
والأصداف والجلود والأكتاف إلى الوقت الذي يمكنه نقلها إلى
الأوراق عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه
وعن كتاب أبيه يتيقن أنه بخط أبيه دون غيره لوجه الله تعالى طالبا
لمرضاته والعمل بما وافق كتاب الله منها ونشرها بين طالبيها
ومحبيها والتأليف في إحياء ذكره بعده ثم لا تتم له هذه الأشياء
إلا بأربع التي هي من كسب العبد أعني معرفة الكتابة واللغة والصرف
والنحو مع أربع هي من إعطاء الله تعالى أعني القدرة والصحة والحرص
والحفظ فإذا تمت له هذه الأشياء هان عليه أربع الأهل والولد
والمال والوطن وابتلي بأربع بشماتة الأعداء وملامة الأصدقاء
وطعن الجهلاء وحسد العلماء فإذا صبر على هذه المحن أكرمه

الله

ومحبيها

وحيرة

الله في الدنيا بأربع بعز القناعة وبهيبة النفس ولذة العلم وحياة الأبد
وأثابه في الآخرة بأربع بالشفاعة لمن أراد من إخوانه وبظل العرش
يوم لا ظل إلا ظله ويسقي من أراد من حوض نبيه وبجوار النبيين في
أعلى عليين في الجنة فقد أعلمتك يا بني مجملا جميع ما كنت سمعته
من مشايخي متفرقا في هذا الباب مجموعا فأقبل الآن على ما قصدتني
أو دع قال فهالني قوله وسكت متفكرا وأطرقت نادما فلما رأى
ذلك مني قال وإن لا تطق احتمال هذه المشاق كلها فعليك بالفقه الذي
يمكنك تعلمه وأنت في بيتك قار ساكن لا تحتاج إلى بعد الأسفار
ووطء الديار وركوب البحار وهو مع ذا ثمرة الحديث وليس
ثواب الفقيه بدون ثواب المحدث في الآخرة ولا عزه بأقل من عز
المحدث قال فلما سمعت ذلك نقص عزمي في طلب الحديث
وأقبلت على دراسة الفقه وتعلمه إلى أن صرت متقدما ووقفت
على علم ما أمكنني من علمه بتوفيق الله عز وجل ومنه فلذلك لم يكن
عندي ما أمليه على هذا الصبي يا أبا إبراهيم فقال له أبو إبراهيم إن هذا
الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيره خير للصبي من ألف

جميع

متفرقا

حديث لجلالته عند غيره قال الفقيه القاضي ابو الفضل وشبيه بمذهب
البخاري في هذا الخبر ما رواه بعض شيوخنا عن ابي ز[illegible]
الرازي انه قال عليكم بالفقه فانه كالتفاح الجبلي يطعم من عامه
نا محمد بن اسمعيل قال قرات على الفقيه ابي القاسم عبد الرحمن بن
قاسم عن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن [illegible]
عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي قال نا محمد بن احمد الزه[illegible]
موسى بن هارون نا اسحق بن عمر بن سليط نا الجهـ[illegible]
نا ابو هارون قال كنا اذا دخلنا على ابي سعيد الخدري يقول
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وسياتيكم او سياتونكم قوم من
اقطار الارض يتفقهون فاذا رايتموهم فاستوصوا بهم خيرا
وعلموهم مما علمكم الله ومن غير هذا الطريق نا الجلة منهم الفقيه
وحدثونيهم انا ابو محمد عبد الرحمن بن عتاب وابو القسم خلف بن ابرهيم
الخطيب وابو عمران موسى بن ابي تليد وغيرهم اجازة قالوا انا
ابو عمر بن عبد البر نا عبد الرحمن بن يحيى انا احمد بن سعيد نا

اسحق

اسحق ابن ابراهيم نا محمد بن علي بن عمرو نا محمد بن عبد العزيز بن ابي
رزمة قال سمعت عبدان بن عثمن يقول سمعت ابن المبارك
يقول ليكن الامر الذي تعتمدون عليه هو الاثر وخذوا من الراي ما
يفسر لكم الحديث قال ونا ابن ابي رزمة اخبرني ابي نا عبد الله
بن المبارك عن سفيان [illegible] الاثار قال ونا عبد الله بن
[illegible] نا ابو عبد الله محمد بن احمد القاضي المالكي حدثني علي
[illegible] العمري نا عبد الله بن حمدان نا اسمعيل بن عمرو
ابن ابي سلمة عن ابيه عن مالك في قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
قال هو قول الرجل حدثني ابي عن جدي ٥ نا الحافظ ابو علي نا الشيخ
ابو الحسين الصيرفي نا ابو عبد الله الحافظ الصوري انا ابو الحسين
ابن جميع انا ابو عبد الله بن عطا انشد محمد بن الوزير قال ٥

دين النبي محمد اخبار ... نعم المطية للفتى الاثار
لا تخدعن عن الحديث واهله ... فالراي ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى سبل الهدى ... والشمس طالعة لها انوار

وانا رحمه الله قال النشر نا الصيرفي قال انشدني الصوري لنفسه

أبعلم تقول هذا ابن لي أم بجهل فالجهل خلق السفيه

قل لمن أنكر الحديث وأضحى عائبا أهله ومن يدعيه

أيعاب الذين هم حفظوا الدين من الترهات والتمويه

وإلى قولهم وما قد رووه راجع كل عالم وفقيه

(قال)

قرأت بخط الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن [illegible] مما (الحميدي الذي جمع بين الصحيحين)

كتبه للقاضي أبي بكر بن عمران ولجاننا الله عنه [illegible]

زين الفقيه حديث يستضيء به عند الحجاج و[illegible] الظلم

ان تاه ذو مذهب في فقه مشكلة لاح الحديث له في [illegible]

ونحطه ابدا النفيه

الناس نفث وأرباب العلوم معا روض وأهل الحديث الماء والزهر

من كان قول رسول الله حجته فلا شهود له إلا الألى ذكروا

(ابن العربي)

أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري رحمه الله قال أخبرني

أبو الحسين الطيوري عن أبي بكر الخطيب أنشدنا أبو علي الحسن

ابن شهاب العكبري قال أنشدني أبو عامر الحسن بن محمد

النسوي أنشدني أبو زيد الفقيه لبعض علماء شاش

كل العلوم سوى القرآن زندقة إلا الحديث وإلا الفقه في الدين

والعلم متبع ما كان حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين

انا

أنا أحمد بن محمد الحافظ فيما أذن لي بالحديث به عنه قال أنا أبو الحسن الصيرفي

القالي [illegible] بن حريان القاضي نا ابن خلاد قال أنشدنا عمر بن سماك

كرنا أبي [illegible] كان من حفاظ الحديث لعبد الله بن المبارك

الأ[illegible] فقد نثرت بفصاحة الالفاظ

[illegible] ومذاكرات معاشر الحفاظ

أنصله [illegible] والتقى من بينهم برعاية وحفاظ

القاضي أبو علي قال نا أبو القسم خلف بن عمر الباجي قال أنشدنا أبو

بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث قال أنشدنا أبو عمر المقري لنفسه

نور البلاد وزين الأنام صحب الحديث

لولاهم ما علمنا ضلال كل خبيث

ولا علمنا صحيحا من السقيم الرثيث

فنحن فيما اليهم نسعى بكل حثيث

لكي نفوز بذخر من ربنا مثبوث

ومما قاله الفقيه القاضي أبو الفضل عياض في ذلك

يا طالب العلم استمع قول امرئ محض النصيحة للمريد الراغب

العلم فيه اصلين لا يعدوهما الا المضل عن الطريق اللاحب
علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحب
جاءت بها الاثبات عنهم واعتنت بمسانيد ومراسل وغرايب
حتى نفت طعن الغوي وميزت خطا الغبي [illegible] الكاذب
فاتت كما انتظم الوشاح ونقحت سمر [illegible]
لولا رواتهم لما اتصلت بنا ولما علمنا سنة من واجب
منها منار الفقه وهي دليله والراي [illegible]
فاشدد عليه يد الضنانة وارتحل لسماعه بمشارق ومغارب
وانو الاله به تعش في غبطة وتفز بعد في نعيم راتب

باب في اداب طالب السماع

وما يجب ان يتخلق به ٥ قال الفقيه القاضي يجب اولا على كل طالب علم قبل الشروع فيه التخلق باخلاق اهله والتزام سمتهم والتادب باداب حملته ولزوم السكينة والوقار والبكور للطلب والمواظبة عليه واخلاص النية لله فيه والتواضع لمن ياخذ عنه وتعظيمه وتوقيره والصبر على ما يلقاه منه او من جفايه [illegible] وانتقال

اولا

من

من ياخذ عنه والبحث عن حاله قبل الاخذ عنه واختيار المشاهير اهل العلم والدين نا القاضي الشهيد قراءة عليه قال نا ابو الفضل الاصبهاني قال نا ابو نعيم الحافظ نا ابو محمد بن حيان نا احمد بن يحيى ابن زهير نا [illegible] بن سفيان عن ابي الزرد نا عباس بن حرب عن عبد الله ابن [illegible] عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] ٥ نا القاضي الشهيد وغيره فيما اجازنيه واللفظ له قال نا ابو الحسين الصيرفي نا ابو الحسين علي بن احمد نا القاضي ابو عبد الله احمد بن اسحاق نا القاضي ابو محمد ابن خلاد نا موسى بن زكريا نا احمد بن عبد الرحمن المصري نا مطرف قال سمعت مالك بن انس يقول قلت لامي اذهب فاكتب العلم فقالت لي امي تعال فالبس ثياب العلماء ثم اذهب فاكتب العلم فالبستني ثيابا مشمرة ووضعت الطويلة على راسي وعممتني فوقها ثم قالت اذهب الان فاكتب ونا رحمه الله نا احمد بن احمد نا ابو نعيم نا احمد بن بندار نا ابو بكر بن ابي عاصم نا الحوضي نا يحيى بن صالح عن محمد بن عبد الملك الانصاري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جيل

نا

الحرث

تواضعوا لمن تتعلمون منه العلم وتواضعوا لمن تعلمونه ٥ انا ابو نعيم
انا احمد بن محمد بن اسحق بن كتابه إليّ نا محمد بن حفص الطالقاني نا
صالح ابن محمد الترمذي نا سليمن بن عمرو عن شريك بن عبد الله
ابي نمر عن سعيد بن المسيب عن علي ابن ابي طالب قال ان من حق
العالم الا تكثر عليه بالسؤال ولا تعنته في الجواب ولا تلح عليه اذا
كسل ولا تاخذ بثوبه اذا نهض ولا تشير اليه بيدك ولا تفشي
سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا تطلبن عثرته فان زل قبلت
معذرته وعليك ان توقره وتعظمه لله ولا تمش
امامه وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ولا تضجر
من طول صحبته فانما هو بمنزلة النخلة تنتظر ما يسقط عليك
منها منفعة وان تجيء فتسلم على القوم وتخصه بالتحية
وتحفظه شاهدا وغايبا وليكن ذلك كله لله فان العالم اعظم
اجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم
انثلمت في الاسلام ثلمة الى يوم القيامة لا يسدها الا خلف مثله
وطالب العلم تشيعه الملائكة من السماء نا ابو محمد بن عتاب نا احمد

ابي

١٥

ابي عن ابي محمد عبد الله بن ربيع عن ابي بكر بن معوية عن ابي عبد
الرحمن النسائي قال انا اسمعيل بن مسعود نا خالد قال نا شعبة ان
زياد بن علاقة حدثهم قال سمعت اسامة بن شريك يقول اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصحابه عنده كان على رؤسهم الطير ٥
نا القاضي الشهيد نا ابو الفضل عن ابي نعيم قال نا احمد بن جارية عن ابن
[illegible] بن يحيى بن كثير العنبري انا ابي نا المعتمر بن
سليمان [illegible] النكري عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان نبيا بعلمهم شيئا من امر دينهم اذ شخصت ابصارهم عنه
فقال ما اشخص ابصاركم عني نا محمد بن اسماعيل نا ابن قاسم نا ابن عباس نا
الجوهري نا الذهلي نا جعفر الفريابي نا اسحق بن موسى الانصاري
حدثني ابرهيم بن [illegible] الانصاري قاضي المدينة قال مر مالك بن
انس على ابي حازم وهو يحدث فجازه فقيل له فقال لم اجد موضعا
اجلس فيه وكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم ٥ نا
القاضي الشهيد نا حمد بن احمد نا ابو نعيم نا عبد الله بن محمد
ابن جعفر نا مسلم بن سعيد نا مجاشع بن عمرو نا كثير بن سليم سمعت

خ النسائي

مع عليه السلام

انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحديث
يوم الاثنين والخميس فانه ييسر لصاحبه وفي حديث آخر اغدوا
في طلب العلم فاني سالت الله ان يبارك لامتي في بكورها ويجعل
ذلك يوم الخميس نا القاضي ابو عبد الله بن [illegible] وغير واحد
ابي العباس العذري سماعا واجازة قال نا ابو الحسن [illegible]
المصري نا ابو القاسم الجوهري نا ابو محمد [illegible]
الورد نا العباس نا ابو الربيع نا ابن وهب قال [illegible]
حق على من طلب العلم ان يكون عليه وقار وسكينة وان يكون
متبعا لآثار من مضى نا احمد بن محمد بن احمد الحافظ كتابة نا
ابو الحسين الحمامي نا القالي نا ابن خربان نا ابن خلاد نا الساجي
نا احمد بن مدرك حدثني حرملة قال سمعت الشافعي يقول
لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملك وغنى النفس فيفلح وقال
غيره بالمال وعز النفس ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق
العيش وخدمة العلم افلح انا الشيخ ابو الاصبغ عيسى بن ابي
البحر الخطيب ابو القسم خلف بن ابراهيم والشيخ ابو العباس احمد

ابن خليفة

خليفة [illegible] وغير واحد قالوا كلهم حدثتنا الصالحة كريمة بنت
احمد المروزية بمكة حرسها الله عن ابي الهيثم محمد بن مكي عن
محمد بن يوسف نا احمد نا محمد بن اسماعيل نا [illegible] وقال مجاهد لا يتعلم
العلم مستحي ولا مستكبر

باب فيما يلزم من اخلاص النية في طلب الحديث

انا [illegible] قال الفقيه القاضي ابو الفضل قال الله تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال عليه السلام انما
الاعمال بالنيات نا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رضي
الله عنه قال حدثني ابي نا احمد بن ثابت الواسطي نا عبد الله بن ابراهيم
نا ابو احمد محمد بن يوسف الجرجاني ومحمد بن احمد المروزي
قالا نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل قال نا الحميدي نا
سفيان نا يحيى بن سعيد اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه
سمع علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى الحديث حدثنا ابو

وحدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه بقراءتي عليه نا أبو [illegible] الغساني
نا أبو عمر بن عبد البر النمري نا ابن عبد المؤمن نا أبو بكر بن داسة نا
أبو داود السجستاني نا أبو بكر بن أبي شيبة نا سريج بن النعمان نا فليح عن
أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله
لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة [illegible]
من شيوخنا عن أبي الحسين بن عبد الجبار البغدادي قال نا [illegible]
نا القاضي بن خربان نا ابن خلاد نا أبي نا أحمد بن حازم الغفاري نا
حسين بن قتيبة حدثني محمد بن إسحق عن سماك بن حرب أنه قال
طلبنا هذا الأمر لا نريد به الله فلما بلغت منه حاجتي دلني على ما
ينفعني وحجزني عما يضرني وروي نحوه عن سفين بن عيينة ومجاهد
والحسن ومعمر وغيرهم بمعناه نا القاضي أبو عبد الله التميمي نا ابن
سعدون نا أبو بكر النيسابوري نا الحاكم نا أبو سهل الترمذي
نا محمد بن طلح الترمذي نا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد
الواحد أنه سمع يونس بن عبيد يقول إن الحديث فتنة فاتقوا

فتنته

فتنته ه [illegible] الفقيه القاضي أبو الفضل فيجب على طالب هذا الشأن
من إخلاص النية فيه وأن يكون طلبه ليعلم ما يلزمه من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وشرائع دينه فيحيي نقلها ويجدد رسمها [illegible]
[illegible] بها ويبلغها غيره حتى يتصل إسنادها ويشتهر
نقلها [illegible] وعد الله ورسوله لطالبي العلم وحامليه ه
والقائمين به من النعيم والفوز العظيم لا ليحصل بذلك المنال أو الحظ
ومنال بعد الصيت وشهرة الذكر بالحفظ وعلو الإسناد والمعرفة
بالإتقان والنقل ولا يقصد الأخذ عن أهل الجاه والظهور تملقا
لهم ليصل بذلك إلى دنياهم ويتوسل بهم إلى منفعتهم ويكون أخذه
عن أهل الثقة مما ينقلون مع المعرفة به والضبط له فإن تجد من
اجتمعت فيه هذه الخصال من الدين والعلم والإتقان فقد ظفرت
بدالة بحاجته وإن لم يكن فيه بعضها فليجتنب من لا يتأهل له فإن
أخذه عنه عناء إذ لا يوثق بما عنده ولا يحتج به لنفسه ولا لغيره
والأصل فيه قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ
الآية واشتراطه تعالى الرضا والعدالة في الشهداء وكذلك

يجتنب من لا ضبط عنده ومن عرف بكثرة الوهم [illegible]فظ
فانه من نمط الاول فليتثبت عن حقيقة [illegible] منه خبر وعلم
لئلا يكون على بدعة وهوى فيستر به اباه [illegible]
الظواهر التي يحتج بها على بدعته واباطيل الاحاديث [illegible] موضوعة
بما يضعه وينسبه بعض [illegible] له [illegible]
الشانيه نا القاضي الحافظ ابو علي نا ابو [illegible]
الحافظ قال نا محمد بن علي بن حبيش قال نا احمد بن القسم بن مساور
نا سريج بن يونس نا اصرم بن غياث عن سعيد بن سنان عن
هارون بن عنترة عن ابي هريرة قال ابو نعيم ونا نافع بن محمد
نا يعقوب بن نجح نا محمد بن سليمان نا يزيد بن هارون عن
حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم
دين فانظروا عمن تاخذونه ولم يرفعه ابو هريرة وقد رواه
محمد بن معوية من حديث ابي سعيد مرفوعا قال الحافظ
والصحيح وقوفه على محمد بن سيرين وقد روي مثله عن
ملك بن انس كذا قال نا ابو الفضل نا ابو نعيم نا محمد بن الحسن
اليقطيني نا يحيى بن محمد بن ابي الصغيراء نا ابراهيم بن المنذر نا
[illegible] الحسن علي بن احمد التستري اجازة بلفظه وكتبه لي بخطه قال انا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي
[illegible] الواسطي نا علي بن عبد الرحمن البكائي نا عبد الله بن غنام نا ابو كريب نا [illegible] نا ابو
[illegible] عن عمار بن سيف ان عقبة بن نافع القرشي حين حضره الموت قال يا بني اوصيكم

نا معن [illegible] ملكا يقول لا تاخذوا العلم عن اربعة وخذوه
ممن سواهم لا يوخذ من سفيه معلن بالسفه وان كان اروى الناس
[illegible] من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب يكذب في
احاديث الناس وان كان لا تتهمه بكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] له عبادة وفضل اذا كان لا يعرف الحديث ه ونا
[illegible] قال نا [illegible] البغدادي نا ابو الفتح عبد
[illegible] نا ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو
القاسم حسان بن محمد الفقيه نا محمد بن المنذر الهروي نا ابو
امية الطرسوسي والرمادي قالا نا ابو الوليد الطيالسي قال نا
وهيب بن محمد عن موسى بن [illegible] عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من
يخالل

باب متى يستحب سماع الطالب

ومتى يصح سماع الصغير ه قال الفقيه القاضي ابو الفضل رضي الله عنه
فمتى ضبط ما سمعه صح سماعه ولا خلاف في هذا وصح الاخذ
عنه بعد بلوغه الا انه لا يصح الاخذ عن الصغير ومن لم يبلغ وقد
ابو بكر الخطيب عن قوم من اهل العلم انهم لم يجيزوا سماع من لم يضبط وذهب بعض
[illegible] عليه عمل الناس من سماع الابلد والصغار الذين لا يضبطون [illegible]
كما [illegible] ما سمع وان كان ثقة حتى يرجع الى كتابه [illegible]
[illegible]

حد ذا أهل الصنعة في ذلك أن أقله سن محمود بن [illegible] نا أبو
محمد بن عتاب قال نا أبو القسم حاتم بن محمد الطرابلسي قال
نا أبو الحسن القابسي قال نا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي
قال نا الفربري قال نا محمد بن إسماعيل [illegible]
يوسف نا أبو مسهر حدثني محمد بن حرب
عن الزهري عن محمود بن الربيع [illegible]
السلام مجة مجها في وجهي وأنا [illegible]
دلو وترجم البخاري عليه متى يصح سماع الصغير [illegible]
هذه الرواية وهو ابن أربع سنين وتابع أبا مسهر على
قوله خمس سنين ابن مصفى وغيره وخالفهم غيرهم فقال
أربع ولعلهم إنما أرادوا أن هذا السن أقل ما يحصل به الضبط
وعقل ما يسمع وحفظه وإلا فمرجوع ذلك للعادة ورب
بليد الطبع غبي الفطرة لا يضبط شيئا فوق هذا السن ونبيل
الجبلة ذكي القريحة يعقل دون هذا السن ○ وحدثنا القاضي
أبو علي الصدفي عن أبي منصور المالكي عن أبي بكر الخطيب
البغدادي أن القاضي أبا عمر محمد بن يوسف الحمادي كان

يحدث

يحدث [illegible] يعقوب بن إسماعيل بن حماد [illegible] لقنه وهو
ابن أربع سنين وغيره قال سفين جلست إلى الزهري وأنا ابن ست
عشرة سنة [illegible] الزهري ما رأيت أحدا يطلب هذا الشأن
[illegible] محمد [illegible] وقت إسماع الشباب
[illegible] ثنا أحمد بن محمد بن كنانة قال نا أبو الحسين
[illegible] قال نا أبو الحسن [illegible] نا القاضي بن خرزاد نا القاضي
[illegible] محمد بن عبد الله قال سمعت أبا طالب بن
نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول أهل البصرة يكتبون
لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين
وقال سفين يكمل عقل الغلام لعشرين قال ابن خلاد وقال أبو
عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث من العشرين لأنها
مجتمع العقل وأحب إلي أن يشتغل قبل بحفظ القرآن والفرائض
وسمعت بعض شيوخ العلم يقول الرواية من العشرين والدراية
من الأربعين ○ نا أبو عبد الله الخولاني قال حدثني أبي عن أحمد
ابن سعيد عن سعيد بن عثمان قال نا يونس عن ابن وهب عن

إسمعيل بن رافع يرفعه قال من تعلم علما وهو شا[illegible] شي به
حجر ومن تعلم بعد ما يدخل في السن كان كالكاتب على ظهر [illegible] وقد
رفع هذا الحديث محمد بن عجلان عن سعيد بن [illegible] عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم [illegible]
كان كوشم في حجر وذكر بقية الحديث وعن الحسن [illegible]
الصغر كالنقش في الحجر وقد نظم هذا بعض [illegible] فأخبرنا
أنا أبو عمر الحافظ قال أنشدني أحمد بن عمر [illegible] أنشد
علي بن عمر بن موسى القاضي قال أنشدني أبو الحسين محمد بن عبيد
الله المقري قال أنشدني أبو عبد الله نفطويه لنفسه في أبياته

أراني أنسى ما تعلمت في الكبر ولست بناسٍ ما تعلمت في الصغر
ولو فلق القلب المعلم في الصبا لألفي فيه العلم كالنقش في الحجر

باب في أنواع الأخذ وأصول الرواية

قال الفقيه القاضي علم أن طرق النقل ووجوه الأخذ وأصول الرواية على أنواع كثيرة ويجمعها ثمانية ضروب وكل ضرب منها له فروع وشعوب ومنها ما يتفق عليه في الرواية والعمل ومنها ما يختلف فيه فيهما جميعا.

اذ في أحد [illegible] وصحة إن شاء الله **أولها** السماع من لفظ الشيخ وثانيها
القراءة عليه و[illegible]ها المناولة ورابعها الكتابة وخامسها الإجازة وسادسها
إعلامه [illegible] الكتب روايته وسابعها وصيته بكتبه له
[illegible] خط الراوي فقط وها نحن نتكلم على كل ضرب من هذه
[illegible]ها وتبيين صحيحها من سقيمها

الضرب الأول

[illegible] لفظ الشيخ وهو منقسم إلى إملاء أو تحديث وسواء كان من
[illegible] القراءة من كتابه وهو أرفع أنواع درجات الرواية عند
الأكثرين ولا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه ثنا وأنا
وأنبأنا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان ولم يره
جماعة من الحجازيين أرفع وسووا بينه وبين القراءة والعرض على العالم
وروي هذا عن مالك وحكاه عن أيمة المدينة وروي عنه أيضا عن
غيره أن القراءة على الشيخ أعلى مراتب الحديث ه نا الشيخ أبو عبد الله
أحمد بن محمد بن غلبون عن أبي ذر الهروي بالإجازة عن الوليد
ابن بكر قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البخاري يقول سمعت محمد
يعقوب البيكندي يقول سمعت سموية بن الحسين بن ميمون الحرني

يقول سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول قال [illegible] قراءتك
علي أصح من قراءتي عليك وثنا أبو طاهر الحافظ من كتابه [illegible] نا
القالي نا ابن خيرون نا ابن خلاد نا عبد الله [illegible] أبو أحمد [illegible] مسلم
قال لي موسى بن [illegible] القراءة أثبت من الحديث وذلك [illegible]
شغلت نفسي بالانصات لك وإذا حدثتك غفلت عنك [illegible]

الضرب الثاني القراءة على الشيخ وسواء كنت أنت القارئ

أو غيرك وأنت تسمع أو قرأت من كتاب أو من حفظك وكان الشيخ [illegible]
يحفظ ما تقرأ عليه أو يمسك أصله ولا خلاف أنها رواية صحيحة واختلف
هل هي سماع يجوز فيه من النقل حدثنا وأخبرنا وأنبأنا مما يجوز في السماع
من لفظ الشيخ أم لا وهل هي مثل السماع أو دونه أو فوقه في المرتبة
فمذهب معظم علماء الحجاز والكوفة التسوية بينهما وهو مذهب مالك
وأصحابه وأشياخه من أهل المدينة وعلمائها ويحيى بن سعيد القطان
وابن عيينة والزهري ومعظم جماعة وروي مثله عن علي بن أبي طالب
وابن عباس قالا قراءتك على العالم كقراءته عليك وهو مذهب البخاري
وأكثر المحدثين يسمونه عرضا لأن القارئ يعرض ما يقرأ على الشيخ كما

كما يعرض

يعرض [illegible] وحكاه البخاري عن الحسن والثوري ومالك
فذكر [illegible] حديث ضمام وقوله للنبي عليه السلام آلله أمرك
قال وكذا [illegible] قال البخاري فهذه قراءة على النبي أخبر ضمام
قومه [illegible] واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون
[illegible] ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ أقرأني فلان وذهب
[illegible] المشرق وخراسان إلى أن القراءة درجة ثانية
[illegible] بينهما أشياعا تشوهها عرفا وأبوا بن [illegible] تحرزنا
[illegible] ذهب أبو حنيفة في آخر قوليه والشافعي وهو مذهب
مسلم بن الحجاج ويحيى بن يحيى التميمي وقد تقدم لمالك أيضا وغيره أنها
أرفع من السماع وأصح وأخبرنا القاضي أبو علي نا محمد بن يحيى بن هاشم
الهاشمي قال نا أبو القسم الصدفي وأبو العباس بن نفيس قالا نا أبو
القاسم الجوهري نا أحمد بن الحسن نا زهير بن سليمان نا عبد الله بن يوسف
قال سمعت مالكا يقول وسئل فقيل له أالعرض أحب إليك أم السماع
قال بل العرض قيل فتقرأ في العرض ثلاثا قال نعم نا أحمد بن محمد الخولاني
الشيخ الصالح عن أبي ذر [illegible] قال نا الوليد بن بكر قال سمعت
أبا بكر محمد بن أحمد البخاري يقول سمعت الوراق يقول سمعت سهل

هو التنيسي

الاحتجاج بالقراءة على الشيخ

ابن المتوكل يقول سمعت ابي اويس يقول سمـ[illegible] قول الشيخ
عندنا على ثلاثة اضرب اولها قراءتك على العالم [illegible] قراءته عليك
والثالث ان يدفع اليك كتابا قد عرفه فيقول [illegible] الى ان كان
مالك يحتج في هذا بان الراوي ربما سها [illegible]
فلا يرده عليه الطالب السامع اما لغلطه [illegible]
جاهل فلا يهتدي للرد عليه واما لهيبة الراوي [illegible]
واما لكون غلطه في موضع قد سبق فيه اختلاف فيجعل [illegible]
توهما انه مذهبه فيجعل الخطأ صوابا قال واذا قرأ الطالب
على الراوي فسها الطالب او اخطأ رد عليه الراوي لعلمه به
مع فراغ ذهنه او يرد عليه غيره ممن حضره لانه لا هيبة
للطالب ولا يعد له ايضا من هيبة الخلاف ان كان في غلطه
موضع اختلاف فالرد عليه متوجه وكان مالك رحمه الله
قال لنافع القاري وقد شاوره ليتقدم اماما في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم المحراب موضع محنة فان زللت في حرف
وانت امام حسبت قراءة وحملت عنك فهذا حكم مرتبة القراءة
على

مع جزم يكون غلطه

على ضـ[illegible] ـبعه من قراءتك وسماعك بقراءة غيرك اذ كان الشيخ
يحفظ حديثه [illegible] ممسك اصله وامساك الاصل هنا اثبت لئلا يتغفل
ويذهب [illegible] الكتاب فاما ان كان الشيخ لا يمسك كتابه
[illegible] ثقة عارف سواه فان كان الشيخ يحفظ
[illegible] وان كان لا يحفظ فاختلف فها هنا فراى
[illegible] ان هذا السماع غير صحيح واليه نحى الجويني من ايمتنا الاصوليين
[illegible] فيه القاضي ابن الطيب واكثر ميله الى المنع واجازه بعضهم
[illegible] اذا كان ممسك الكتاب موثوقا به فهذا عمل كافة الشيوخ
واهل الحديث فيه واما القراءة في اصل الشيخ فهي للقاري صحيحة
كامساك الشيخ نسخته الا ان فيه لا اعتماد على نظر الشيخ او
سمعه وهذا كله على مذهب من يرى التسهيل في السماع على
ما نذكره في الباب بعد هذا واما على مذهب اهل النظر والتحقيق
في التشديد فيه لاسيما على مذهب من لا يرى التحديث بالاجازة والمنا
ولة
فيتضيق عليه الباب جدا واما متى كان ممسك الاصل على الشيخ او
القاري فيه غير ثقة ولا مامون على ذلك او غير بصير بما يقرا فلا يحل

السماع والرواية بمثله القراءة اذ لم يقع طريق الى [illegible] بمثل
القراءة لا حقيقة ولا مسامحة الا ان يكون الشيخ [illegible] بيّنه وقد
ضعّف ائمة الصنعة رواية من سمع الموطأ على مالك بقراءة حبيب
كاتبه لضعفه عندهم وانه كان يخطرف [illegible]
وكان يقرأ للغرباء وقد انكر هذا الخبر [illegible]
وحفظ كثير من اصحابه الحاضرين له وان مثل هذا [illegible]
وان العرض عليه لم يكن من الكثرة بحيث يخطر في [illegible]
ولا يتفطن هو ولا من حضر لكن علم الثقة بقراءة مثله مع جواز
الغفلة والسهو عن الحرف وشبهه وما لا يخل بالمعنى مؤثر في
تصحيح السماع كما قالوه ولهذه العلة لم يخرج البخاري من حديث
ابن بكير عن مالك الا قليلا واكثر عنه عن الليث قالوا لان سماعه
كان بقراءة حبيب وقد انكر هو ذلك وشرط في صحة الحديث بالقراءة
بعض الظاهرية وبه عمل جماعة من مشايخ اهل المشرق وايستهم
اقرار الشيخ عند تمام السماع بانه كما قرئ عليه فيقول نعم وابا
الحديث من اشترطه الا ابا بكر بعد النطق [illegible] صحيح مسلم عن

القليل خ وغيره

يحيى

يحيى بن [illegible] ومن حديث غيره هذا التقرير وقد انكر ذلك
لمن قرره ايضا وقال لم افرغ لكم نفسي وسمعت عرضكم وانتم
سقطه [illegible] والصحيح [illegible] ان الشرط غير لازم لانه لا يصح من
[illegible] هذا فلا معنى للتقرير بعد هذا
[illegible] الجمهور من الفقهاء والنظار ولعل المروي عن
[illegible] فيحمل ذلك التأكيد لا اللزوم

الضرب الثالث المناولة

[illegible] ارفعها ان يدفع الشيخ كتابه الذي رواه او نسخة
منه قد صححها او احاديث من احاديثه قد انتخبها وكتبها بخطه
او كتبت عنه فعرفها فيقول للطالب هذه روايتي فاروها عني ويدفعها
اليه او يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها الي وقد اجزت لك
ان تحدث بها عني او اروها عني او ياتيه الطالب بنسخة صحيحة من
رواية الشيخ او بجزء من حديثه فيقف عليه الشيخ ويعرفه ويحقق
جميعه وصحته ويجيزه له فهذا كله عند مالك وجماعة من العلماء
بمنزلة السماع ه نا ابو طاهر الاصبهاني مكاتبة قال حدثني ابو الحسين
الطيوري نا ابو الحسن الفالي نا ابو خربان نا ابن خلاد نا جعفر احمد

التاكيد لا اللزوم

ابو حاتم

ابن اسحق بن بهلول نا اسمعيل ابن اسحق سمعت [illegible] بي اويس
يقول سالت مالكا عن اصح السماع فقال قراتك على العالم او قال
المحدث ثم قراة المحدث عليك ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول اروه
عني هذا وفي رواية اخرى السماع عندنا على ثلاثة اضرب الحديث
المتقدم وهي رواية صحيحة عند معظم الايمة والمحققين
منهم يحيى بن سعيد الانصاري والحسن والاوزاعي وعبيد الله
العمري وحيوة بن شريح والزهري وهشام بن عروة وابن جريج
وحكاه الحاكم عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعكرمة ومجاهد
والشعبي والنخعي وقتادة في جماعة عدهم من ايمة المدينة والكوفة
والبصرة ومصر وهو قول كافة اهل النقل والاداء والتحقيق من
اهل النظر وقد حدثنا محمد بن اسمعيل نا ابن قاسم نا ابن عباس نا
الجوهري نا احمد ابن الحسن نا احمد بن زكريا العايذي نا الزبير بن
بكار حدثني محمد بن الضحاك عن مالك ابن انس قال كلمني يحيى بن
سعيد الانصاري فكتبت له من احاديث ابن شهاب فقال له قايل
فسمعها منك قال كان افقه من ذلك وفي غير هذا الطريق اخذها عني

وحدث

وحد[illegible]ن لان الثقة بكتابه مع انه اكثر من الثقة بالسماع
واثبت [illegible] على السامع والمسمع والاصل عندهم في ذلك من
الاثر اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم في البلاد على كتبه اليهم ٥ انا
القاضي ابو [illegible] التميمي [illegible] عبد الله بن سعدون نا المطوعي نا
[illegible] بن اسحق الفقيه نا علي بن عبد العزيز نا احمد
[illegible] صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب
[illegible] عبد الله ابن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة وامره ان يدفعه
الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى وحجتهم ايضا في كتابه
لعبد الله بن جحش كتابا وترجم عليه ان يدفعه اليه وتوجهه في طايفة
من اصحابه الى جهة نخلة فقال له لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين
ثم انظر فيه وانفذ لما فيه ولا تكرهن احدا على النفوذ معك وروي
عن الاوزاعي انه اجاز المناولة وفعل ذلك وروي عنه انه يعمل بها ولا
يحدث بها ولعل قوله هذا فيما لم ياذن في الحديث به عنه كما ياتي
بعد هذا ان شا الله والله اعلم **نوع اخر من المناولة** ان يعرض

وختم

الشيخ كتابه ويناوله الطالب ويأذن له في الحديث [illegible] الشيخ عنه ولا يمكنه منه فهذه مناولة صحيحة [illegible] بها الرواية والعمل على ما تقدم لكن يفتقر وقوع كتاب الشيخ الى الطالب بعينه او انتساخه نسخة منه او تصحيح [illegible] بكتاب [illegible] نسخة وثق بمقابلتها منه وعلى [illegible] الاجازة المثنى للعين من التصانيف [illegible] المعينة ولا فرق بين اجازته اياه ان يحدث عنه بكتاب [illegible] غايب او حاضر اذ المقصود تعيين ما اجاز له لكن [illegible] شيوخنا من اهل الحديث يرى لهذا مزية على الاجازة ولا مزية له عند مشايخنا من اهل النظر والتحقيق بخلاف الوجه الاول الذي لرفعه كتابه اليه وتمليكه اياه حتى يحدث منه او نسخه بمنزلة تحديثه اياه واملائه عليه في التحقيق حتى كتب الحديث او حفظه وهذا الوجه الاخر وان كان يتوصل به الى المراد عند ظهور الكتاب للناولة فقد قلنا انه لا فرق بينه وبين اجازته له ذلك الكتاب الذي عين له اسمه وان لم يحضر لانه اذا ظفر به ايضا صحت روايته له عنه

الضرب

الضرب الرابع الكتابة

وهو ان يسل الطالب الشيخ ان يكتب له شيئا من حديثه او يبدأ الشيخ بكتاب ذلك مفيلا للطالب بحضرته او من بلد اخر [illegible] الطالب ولاخذ للمشافهة والسؤال اذن ولا [illegible] اجاز المشايخ الحديث بذلك عنه [illegible] كتابه اليه به بخطه او اجابته [illegible] وهو الذي قاله الاصوليين [illegible] المحاملي من اصحاب الشافعي قال وذهب ناس الى انه لا يجوز الرواية عنه وهذا غلط ه نا الشيخ الحسن بن طريف النحوي قال نا ابو عبد الله بن سعدون القروي نا ابو بكر الغازي نا ابو عبد الله الحافظ الحاكم قال سمعت ابا بكر بن محمد بن اسمعيل الفقيه قال عن ابي شعيب الحراني عن عن جدته نا موسى بن اعين عن شعبة قال كتب الي منصور بحديث ثم لقيته بعد ذلك ثم سالته عن ذلك الحديث في غير هذا الطريق فقلت اقول حدثني قال اليس قد حدثتك اذا كتبت اليك فقد حدثتك قال شعبة فسالت ايوب عن ذلك فقال صدق اذا كتب اليك فقد حدثك فهو لا تلاثة ايمة لو ان ذلك

وقال البخاري في ذكر المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم [illegible] عبد الله
ابن عمر ويحيى بن سعيد ومالك بن أنس رأوا ذلك جائزا وقد استعمل
السلف فمن بعدهم من المشايخ بالحديث قولهم كتب الي فلان قال نا
فلان وأجمعوا على العمل بمقتضى هذا الحديث [illegible]
بعد خلاف يعرض في ذلك وهو [illegible] الاجازة [illegible] قال
القاضي أبو محمد بن خلاد إن يبعث [illegible] فهو وسماع [illegible]
سواء لأن الغرض من الخط كما باللسان التعبير عن الضمير فإذا
وقعت بما وقعت فكله سواء ثنا أحمد بن محمد الحافظ من كتابه
قال نا أبو الحسين الصيرفي نا أبو الحسن الفالي نا أبو عبد الله بن جعفر
نا القاضي أبو محمد بن خلاد نا الساجي نا جماعة من أصحابنا أن
الشافعي ناظر إسحق بن راهويه وابن حنبل حاضر في جلود الميتة
إذا دبغت فقال الشافعي دباغها طهورها واستدل بحديث
ميمونة هلا انتفعتم بإهابها فقال إسحق حديث ابن عكيم كتب
إلينا النبي عليه السلام لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب
أشبه أن يكون ناسخا لحديث ميمونة لأنه قبل موته بشهر فقال

الشافعي

هو سماع سيدنا من الحافظ

الشافعي [illegible] كتاب وذلك سماع فقال إسحق كتب النبي عليه السلام
إلى كسرى وقيصر وكانت حجة عليهم فسكت الشافعي الضرب
الخامس الاجازة إما مشافهة أو إذنا باللفظ مع المغيب
أو بكتبه له بخطه بحضرته أو مغيبه والحكم في جميعها وأجل الا
[illegible] مع المغيب بإثبات النقل أو الخط ثم هي مع ذلك على وجوه ستة
أرفعها الاجازة المعينة لكتاب مخصص مفسرة إما في اللفظ
أو الكتاب أو محال على فهرسة حاضرة أو مشهورة فهذه عند بعضهم التي
لا خلاف في جوازها ولا خالف فيه أهل الظاهر وإنما الخلاف منهم في غير
هذا الوجه وقد سوى بعضهم بين هذه وبين ضرب المناولة ومنهم
أبو العباس بن بكر المالكي في كتابه الإجازة والمناولة وقال إنه يحل محل
السماع والقراءة عند جماعة من أصحاب الحديث وقال وهو مذهب
مالك وقال القاضي أبو الوليد الباجي لا خلاف في جواز الرواية بالإجازة
من سلف هذه الأمة وخلفها وادعى فيه الإجماع ولم يفصل وذكر
الخلاف في العمل بها وقال الإمام أبو المعالي الجويني في كتابه البرهان
في الإجازة لما صح من مسموعات الشيخ أو لكتاب بعينه تردد

جائزة

الاصوليين نحوه ونزهب داهوية الى انه لا يقبل في بالاجازة [illegible] ولا
يسوغ التعويل عليها عملا ولا رواية والمختار هو التعويل على ذلك
مع تحقق الحديث وقال ابو بكر [illegible] انما تصح الاجازة عندي
اذا عين المجيز للمجاز ما اجاز له [illegible]
هل رايت اجازة المشرف [illegible]
بسم ما اجاز ولا يحتاج في هذا الغير مقابلة [illegible]
الخولاني عن ابي عبد الله اجازة قال نا ابو العباس [illegible]
نا ابو الفضل السوسي نا عون بن يوسف نا ابن وهب قال كنت
عند مالك فجاءه رجل يحمل الموطا في كسائه فقال له يا ابا عبد الله
هذا موطاك قد كتبته وقابلته فاجزه لي قال قد فعلت قال
فكيف اقول نا مالك او انا قال قل ايهما شئت وانا قال اخبرني
ابو عمرو المقرئ حدثني علي بن احمد الربعي نا [illegible] بن يونس قال
قال عيسى بن مسكين الاجازة راس مال كبير وجائز ان يقول حدثني
فلان واخبرني فلان الوجه الثاني ان يجيز لمعين على العموم والابهام
دون تخصيص ولا تعيين لكتب ولا احاديث كقوله قد اجزت

لك

اجازات

لك جميع [illegible] رواياتي او ما صح عندك من رواياتي فهذا الوجه الذي
وقع فيه الخلاف تحقيقا والصحيح جوازه وصحة الرواية والعمل
به بعد تصحيح شيئين تعيين روايات الشيخ ومسموعاته وتحقيقها
[illegible] وهو قول الاكثرين والجمهور
[illegible] جماعة من مشايخ الحديث والفقهاء
[illegible] ومنصور بن المعتمر وابو [illegible] شعبة
[illegible] الاوزاعي والثوري ومالك
[illegible] ابن عيينة وجلة المالكيين وعامة اصحاب الحديث وهو الذي
استمر عليه عمل الشيوخ وقواه وصححه ابو المعالي وغيره من
ائمة النظار المحققين سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن
عتاب بن محسن الفقيه يقول سمعت ابي يقول لا غنى في السماع من
الاجازة لانه قد يغلط القارئ ويغفل الشيخ او يغلط الشيخ ان
القارئ ويغفل السامع فيجبر له ما فاته بالاجازة وقد وقفت
على تعليق سماع لبعض فقهاء الخراسانيين من اهل المشرق بنحو
ما اشار اليه ابن عتاب فقال سمع هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ

خ روايات

إلى الفضل عبد العزيز بن إسماعيل البغدادي [illegible] أجاز لنا [illegible]
يدفع إليه أن يروي عنه على الصحة وهذا منزع نبيل في الباب
جدا ٥ ونا أحمد بن عكرمة بن محمد بن كنانة [illegible] أن نا عبد [illegible] بن
عفير نا الوليد بن بكير نا أحمد بن [illegible]
قال كان أحمد بن ميسر يقول الإجازة [illegible]
في النقل من السماع الرديء ولم يخالف في ذلك إلا بعض أهل الظاهر
وقلة من المشيخة تمنعوا الرواية بها وحكي ذلك عن الشافعي
وبعض أصحابه واختلف من أجاز الرواية بها في وجوب العمل
بمقتضاها وما روي بها فالجمهور على صحة ذلك كما تقدم
وذهب بعض أهل الظاهر أنه لا يجب العمل بما روي بها وما
روي عن مالك من خلاف ذلك في سماع ابن وهب فعلى الكراهية
وتعظيم شأن العلم وهو قوله رأيت مالكا فعله قال وسمعته مرة
وقد سئل عن مثل هذا فقال ما يعجبني وأن الناس يفعلونه قال وذلك
أنهم طلبوا العلم لغير الله يريدون أن يأخذوا الشيء الكثير في
المقام القليل ومثل هذا قول عبد الملك بن الماجشون لمن سأل

اصبغ

أصبغ بن الفرج في ذلك قال إذا كتب [illegible] العلم فأحل له أن يكون ذلك
لما أتاه به ابن يوسف بن العاصي الأسدي قال نا أحمد بن عمر نا أبو
[illegible] نا أبو العباس [illegible] الملك شرط في الإجازة أن يكون
الفرع [illegible] وأن يكون المجاز من أهل العلم
[illegible] العلم لا يعطى أهله قال وكان يحكيهما [illegible]
[illegible] عطى الإجازة أحدهم يختلف
[illegible] يضرب من المثل في هذه ٥ قال
الفقيه القاضي أبو الفضل أما الشرطان الأولان فواجبان على كل حال
في السماع والعرض والإجازة وسائر طرق النقل إلا أن شرط أهل العلم
مختلف فيه ٥ قال أبو عمر الحافظ الصحيح أنها لا تجوز إلا لماهر
بالصناعة وفي شيء معين لا يشكل إسناده أنا أبو علي الجياني فيما
كتب به إلي قال نا أبو عمر بن عبد البر نا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد
نا محمد بن علي بن الحسن سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن [illegible] ببغداد
الرازي يقول سمعت أبا العباس عبد الله بن عبيد الله الطيالسي
ببغداد يقول كنا عند أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي إذ جاءه

نوم يسلونه الجازة كتاب [illegible] الي عليهم كتابي البيع [illegible] فهو
فانه رسول البيكم والكتاب برسوله [illegible] لساعي بن [illegible] لفيتم
لهم ورجع في نفسهم وعقول [illegible] فاروه [illegible] فانما [illegible]
ما قد قلته واقول **الوجه** الثالث الاجازة [illegible]
المجاز له وهي على ضربين معلقة بو[illegible]
مطلقة فاما المخصوصة و[illegible]
من قرا على العلم او لمن كان من طلبة العلم [illegible]
هاشم او قريش والمطلقة اجزت لجميع المسلمين [illegible]
الوجوه تفترق في بعضها الخلاف فذهب القاضي بعد [illegible]
ابو الطيب الطبري الى ان هذا كله يصح فيمن كان موجودا من اهل
تلك البلد في بني هاشم وجماعة المسلمين ولا تصح لمن لم
يوجد بعد فمن هو معدوم وذهب القاضي بالبصرة ابو
الحسن الماوردي الى منعها في المجهول كله من المسلمين من
وجد منهم ومن لم يوجد وكذلك ياتي على قوليهما في طلبة
العلم عليه فيمن وجد منهم ومن لم يوجد وذهب ابو بكر الخطيب

الى جواز ذلك كله واليه ذهب [illegible] من مشايخ الحديث قال الفقيه
ابو اسحق [illegible] قال انا القاضي ابو الاصبغ بن سهل قال سالت
شيخنا [illegible] عبد الله بن عتاب ان [illegible] عليه كتاب مسلم وكان يحمله عن
[illegible] تعالى قد اجاز الكتاب لبعض
[illegible] قرطبة من طلبة العلم فانت واناس
[illegible] فقد رايت انا اجازة القاضي ابي
[illegible] اكل من طلبة العلم ببلدنا وقولا ثالثة
له فيها ان طاهر من اهل قطرنا ان اختلاف فهم فيها مبني على الاختلاف
في الوقف على المجهول ومن لا يحصى كالوقف على بني تميم وقريش وهذا
مذهب اصحابنا المالكيين ومحمد بن الحسن وابي يوسف واحد قولي
اصحاب الشافعي قالوا ومن اجاز الوقف كان احق به كما لو قال على
الفقراء والمساكين وهم لا يحصون والقول الاخر لا يصح لانه لا يتعين
للوقف عليه وعلى بيت الجهالة فاما اذا كان هذا على العموم لمن
يا خذه الحصر والوجود كقولك اجزت لمن هو الان من طلبة العلم
ببلد كذا او لمن قرا علي قبل هذا فما احسبهم اختلفوا في جوازه

ممن تصح عنده الاجازة [illegible] مستبعد لاحد لانه محصور

موصوف كقوله لاولاد فلان او اخوة [illegible] الوجه [illegible] قال

الفقيه القاضي ابو الفضل الاجازة [illegible] على [illegible] انا

للمعين مجهول في حق المجيز لا بد [illegible] رحمه الله

بعينه ان اسمي له او اسماه في كتابه

كما لا يضره عدم معرفته [illegible]

مجهول مبهم على الجملة كقوله أجيز [illegible]

او لنفر لا غير فهذا لا تصح الرواية بها [illegible] تعليق [illegible]

ان لا سبيل الى معرفته هذا المبهم ولا تعيينه واما ان تعلقت

الجهالة بشرط تمييز بصفة او تعيين او لا كقوله أجزت [illegible]

لاهل بلد كذا ان [illegible] ولمن شاء ان يحدث عني ولمن شاء ان ينقل

قد اختلف فيه وقد وقعت اجازته لبعض من تقدم وباجازته

قال ابو بكر الخطيب الشافعي وابو الفضل بن عمروس المالكي وابو

يعلى بن الفرا الحنبلي والقاضي ابو عبد الله الدامغاني الحنفي وروي

مثله عن محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة وغيره ممن

بشخصه

تقدم

٢

تقدم وصنعه القاضي ابو الطيب الطبري عن القاضي ابو الحسن الماوردي

الشافعي [illegible] هذا القول لانه تحمل يحتاج الى تعيين المتحمل ه نا

الشيخ ابو الحسن علي بن [illegible] عن ابي بكر الخطيب فيما اجازنيه مشافهة

قال [illegible] على الصبري قال كان في كتاب ابي الحسين

[illegible] محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة

[illegible] بن عمرو وكتبته علي بن

[illegible] بن بركة ساعد بن المسند وغيره

[illegible] الخثعمي [illegible] وعني ان شا قال الخطيب ورايت

مثل هذه الاجازة لبعض الشيوخ المتقدمين المشهورين غيره ه

ابن الصلت السري نسختها بقول محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة جماعة

فليرت

ومنه وقد ذكر ذلك عن ابن عامر وابن ابي [illegible]

الوجه الخامس

الاجازة للمعدوم كقوله أجزت لفلان وولده

ولكل ولد يولد له او لعقبه وعقب عقبه او لطلبة العلم ببلد كذا متى كانوا

او لكل من دخل بلد كذا من طلبة العلم فهذا مما اختلف فيه ايضا فاجازها

معظم الشيوخ المتاخرين وبها استمر عملهم بعد شرقا وغربا والى

ذهب من الفقهاء ابو الفضل بن عمروس البغدادي المالكي وابو يعلى

ابن الفرا الحنبلي والقاضي ابو عبد الله الدامغاني الحنفي واختلف فيها قول

الحنفي

القاضي ابي الطيب الطبري [illegible] الشافعيين [illegible] وهو اختيار
الشيخ ابي بكر بن ثابت البغدادي [illegible] الشيخ
ابو بكر الخطيب الحافظ فيما انا به [illegible]
الشافعي في الاجازة لم اجد لاحد [illegible]
ولا بلغني عن المتقدمين في ذلك [illegible]
احمد بن علي بن الحسين قال [illegible]
شاذان يقول سمعنا ابا بكر بن [illegible]
فقال قد اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة قال يعني [illegible]
وجه الحديثين لها القياس على الوقف عند القائلين باجازة الوقف
على المعدوم من المالكية ومن الحنفية ولانه اذا صحت الاجازة مع
عدم اللقاء وبعد الديار وتفريق الاقطار فكذلك مع عدم اللقاء
وبعد الزمان وتفريق الاعصار **الوجه السادس** قال الفقيه
القاضي ابو الفضل الاجازة لما لم يروه المجيز بعد فهذا لم ار من تكلم
عليه من المشايخ ورايت بعض المتاخرين والعصريين يصنعونه
الا اني قرات في فهرسة الشيخ الاديب الراوية ابي مروان

عبد الملك [illegible] القاضي بقرطبة ابي الوليد
يونس بن [illegible] الاجازة له لجميع ما رواه الى تاريخها
وما يرويه بعد [illegible] فغضب السائل فنظر الي يونس فقال له
[illegible] فقال يونس هذا جوابي قال الفقيه
[illegible] وهذا هو الصحيح فان هذا يخبر بما لا خبر عنده منه
[illegible] ما لا يعلم هل يصح له الاذن
[illegible] الصواب [illegible] القاضي ابو الوليد يونس وقاضيه بن عون
وعلى هذا فيجب على الناظر منه في الاجازة العامة المبهمة ان الطالب تصحيح
رواية الشيخ كما قدمنا ان يعلم ان هذا مما رواه قبل الاجازة ان كان
الشيخ ممن يعلم سماعه وطلبه بعد تاريخ الاجازة فيحتاج هاهنا
الى ثبوت **فصل ثالث** وهو تاريخ السماع وزايدا الى الفصلين اللذين
ذكرناهما هناك فقد تقصينا وجوه الاجازة مما لم يسبق اليه
وجمعنا فيه تفاريق المجموعات والشائعات والمتشتتات بحول
الله وعونه ونرجع الى ذكر ما بقي من ضروب النقل والرواية ان شاء الله
تعالى وهو **الضرب الثالث** وهو اعلام الشيخ الطالب ان هذا

صح المجيزين

صح الي

الحديثين روايته وان هذا [illegible] فقط نعرف انا اذن له في
روايته عنه او يامره بذلك او يقول له [illegible] حمله عنك
فيقول نعم او يقره على ذلك ولا يمنعه [illegible]
للنقل والعمل عند الكثير لان [illegible] له انه [illegible]
كتحديثه له بلفظه وقراءته عليه اياه [illegible]
ايمة المحدثين ونظار الفقها المحققين [illegible]
واصحابه المدنيين وقالت به طائفة من اهل النظر [illegible]
واختاره القاضي ابو محمد بن خلاد والقاضي ابو الطيب بن [illegible]
وغيرهما وهو مذهب عبد الملك بن حبيب من كبراء اصحابنا وقد
نعا عليه من لم يبلغ معرفته روايته عن اسد بن موسى وكان
اعطاه كتبه ونسخها فحدث بها عنه ولم يجزه اياها فقيل لاسد
انت لا تجيز الاجازة فكيف حدث ابن حبيب عنك ولم يسمع منك
قال انما طلب مني كتبي ينسخها فلا ادري ما صنع ونحو هذا فلم
يجز النقل والرواية بهذا الوجه طائفة من المحدثين وايمة
الاصوليين وجعلوه كالشاهد اذا لم يشهد على شهادته ويسمع

يذكرها

يذكرها انه يشهد عليه [illegible] للعالم بان [illegible]
او ارتياب [illegible] الا او النقل عنه لخلل يدخل هل
[illegible] النقل عنه الحديث وهو اختيار الطوسي
[illegible] الاصول لا يختلفون في وجوب العمل
[illegible] الرواية عند بعضهم على ما سنذكره في الخطاب
[illegible] القاضي ابو بكر [illegible] بصحتها وصحة الرواية
والنقل بها [illegible] لكن لا ترووها عني ولا اجيزه
لكم بعض الكتب قال الفقيه القاضي ابو الفضل وما قاله صحيح لا يقتضي
النظر سواه لان منعه ان لا يحدث بما حدثه لا لعلة ولا ريبة في
الحديث لا توثر لانه قد حدثه فهو شي لا يرجع فيه وما اعلم مقتدى
به قال خلاف هذا الا في تاثير منع الشيخ ورجوعه عما حدث به من
حدثه وان ذلك يقطع سنده عنه الا اني قرات في كتب الفقيه ابي
بكر ابن ابي عبد الله المالكي في طبقات علما افريقية عن شيخ من جلة
شيوخها انه اشهد بالرجوع عما حدث به بعض اصحابه لامر
نقمه عليه وكذلك فعل مثل هذا بعض من لقيناه من مشايخ الاندلس

للنظر إليهم وهو الفقيه [illegible] عليه فإنه اشهد
بالرجوع عما حدث به بعض اصحابه [illegible] وأمره
انكرها عليه ولعل هذا من فعله [illegible] عند
العامة لا لأنهم اعتقدوا صحة تأثير [illegible]
الاذن في الحديث في هذا الوجه [illegible] الاذن
وعلمه غير صحيح لان [illegible] الشهادة [illegible]
الاشهاد ولا اذن في كل حال الا ان يسمع [illegible] الحاكم
فيه اختلاف في الحديث عن السماع والقراءة لا يحتاج فيه الى اذن
باتفاق فعلى هذا يكسر عليهم حجتهم بالشهادة [illegible] مسئلتنا هذه
نرى ايضا فان الشهادة مفترقة من الرواية في اكثر الوجوه
ويشترط في الشاهد اوكانا لا نشترط في الراوي ويقتصر الرجوع
عنها بخلاف الخبر ولان الشاهد لو نسي شهادته او شك فيها
بعد ان كان نقلت عنه لم يصح نقلها ولا جازت شهادة الفرع
لضعف شهادة الاصل عند الجميع والخبر يجوز نقل الفرع مع شك
الاصل ونسيانه عند جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية

الاذن

والحنفية

والحنفية وجماعة المحدثين [illegible] وهو مروي عن السلف والمتقلل
لا يخالف فيه [illegible] بعض متأخري الحنفية اصحابه ولان الشهادة
لا تنقل [illegible] الاصل وامكانه من ادائها عندنا وقد يصح الخبر عن
رؤيته [illegible] امكان سماعه منه ولانه لا يصح تزكية شاهد
[illegible] الاصل وقد يصح تزكية الراوي لمن روى عنه فهما مفترقان
[illegible] سماعه كتابا عليه او غيره والشيخ ساكت
[illegible] لا يشترط [illegible] الجمهور والمحققون ولا يشترط
ان يدفع اليه كتابا ويذكر له انه روايته او عرض له به وان لم يدفعه اليه
او كتب اليه باحاديث بخطه وان لم يجزها له قال الفقيه القاضي ابو
الفضل انا احمد بن محمد انا عبيد [illegible] بن احمد نا الوليد بن بكر نا زياد بن
عبد الرحمن اللؤلؤي نا محمد بن محمد اللخمي نا يحيى بن عمر نا هارون بن سعيد
الايلي قال سمعت انس بن عياض يقول سمعت عبيد الله بن عمر
يعني العمري يقول كنا نأتي الزهري بالكتاب من حديثه فنقول له
يا ابا بكر هذا من حديثك فياخذه فينظر فيه ثم يرده الينا نعم هو
من حديثي قال عبيد الله فناخذه وما قرأه علينا وما استجزناه اكثر

ولا

عند بعضهم خ

[illegible]

قرشي مدنية علي

يقول علم

من اقراره بانه من حديثه [illegible] امام الشافعي عبيد الله
العمري احد ايمة زمانه بالمدينة في خمسة [illegible] منهم من اصحاب
الزهري يدين هم الاملك وابن عمه ابو اويس و محمد بن اسحق وابراهيم
ابن سعد ويونس بن يزيد وطبقتهم قال الواقدي [illegible]
ابن جريج جا الى هشام ابن عروة فقال له الصحيفة التي [illegible]
حدثك قال نعم قال الواقدي سمعت ابن جريج [illegible]
ابن عروة

الضرب السابع

الوصية بالكتب وهو ان يوصي الشيخ
بدفع كتبه عند موته او سفره لرجل وهذا باب ايضا قد روي فيه
عن السلف المتقدم اجازة الرواية بذلك لانه نوع من الاذن
وشبيه من العرض والمناولة وهو قريب من الضرب الذي قبله انا
القاضي ابو علي وغيره واللفظ لغيره قالوا انا الحسين المبارك ابن
عبد الجبار الصيرفي قال انا ابو الحسن علي بن احمد نا احمد بن اسحق القاضي
نا ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي نا يوسف بن يعقوب
نا عارم نا حماد بن زيد عن ايوب قال قلت لمحمد ابن سيرين ان فلانا
اوصى لي بكتبه افاحدث بها عنه قال نعم ثم قال لي بعد ذلك لا امرك ولا

انهاك

انهاك قال [illegible] كان [illegible] اكتبي الي ايوب ان كان حبان الا
ناحدثوها

الضرب الثامن الخط

وهو الوقوف على كتاب
بخط [illegible] بخطه وتصحيحه واظن بالقضى لا يسمع منه او
لقيه [illegible] هذا وكذلك كتب ابيه وجده بخطه ابيهم
[illegible] فيقول له اجاز النقل [illegible] حدثنا واخبرنا والامن يعده بعد
المسند [illegible] عمل [illegible] قديما وحديثا في هذا القول لهم
[illegible] كتب فلان بخط الامن بدلس فيقول عن
فلان او [illegible] يغتضم نا قد انتقد هذا على جماعة عرفوا
بالتدليس انا محمد بن اسمعيل نا القاضي محمد بن خلف نا ابو بكر المطوعي
نا ابو عبد الله الحاكم انا محمد بن صالح القاضي نا المستعيني حدثنا عبد
الله بن علي المديني عن ابيه قال عبد الرحمن بن مهدي كان عند مخرمة
كتب لابيه لم يسمعها منه قال و الحكم بن مقسم عن ابن عباس انما
سمع منه اربعة احاديث والباقي كتاب وحكى ان اسحق ابن راشد
قدم الري فجعل يقول نا الزهري فسيل اين لقيته فقال مررت
ببيت المقدس فوجدت كتابا له وقد ذكرنا قبل الحكاية الغريبة عن

البخاري جواز حديثه عن كتاب [illegible] بما عثر له أبو نا بن
بروايته ولم يسمعه منه ثم وثق بعد [illegible] ب الإعلام
بالرواية لذلك الا انه الذي قدمناه انه يجوز [illegible] البخاري
ويعضده اجازة الحديث بوجيه الكتب المروية [illegible]
لان ترك كتابه لابنه كوصيته به لغيره وان كان [illegible] بوصية
اشعار ما بينهم منه ان يحدث بها عنه فقارب [illegible] له يرضه
ثم اختلف ايمة الحديث والفقه والاصول في العمل بها [illegible]
المحققون لاثام أو اطلع من اصول ثقة مع اتفاقهم على منع النقل والرواية
به فمعظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون العمل به
وحكي عن الشافعي جواز العمل به وقالت به طائفة من نظار اصحابه
وهو الذي نصره الجويني واختاره غيره من ارباب التحقيق وهذا مبني
على مسئلة العمل بالمرسل وحكى القاضي ابو الوليد الباجي انه تعدى للشافع
انه يجوز ان يحدث بالخبر يحفظه وان لم يعلم انه سمعه فجاز له ان
يرويه ولا نوك لا بهجة لهذه الحجة ولا ذكر هذا عن الشافعي احد من
اصحابه ولعله ما قدمناه عنه من العمل به لا الرواية والله اعلم او يكون

انما

ما ذكره الجويني [illegible] بغير الشافعي [illegible]

انما اراد انه يجب [illegible] الاخبار وجد بخطه وهي
مسئلة اختلف فيها الاصوليون [illegible] تحتمل ان تكون غير النقلة تخطه بحفظه
وتحتمل [illegible] ونستوفي المسئلة بعد ان شا الله تعالى بعده وفقنا الله واياك
صوب [illegible] في انواع هذه الاصول والفروع مقتبسين علم اتباع الاجماع
[illegible] فلنذكر اختلاف العلماء في العبارة عن النقل بطرقها
[illegible] تعالى باب في العبارة عن النقل بوجوه
السماع [illegible] المختار عند المحققين وعند
[illegible] الفقيه القاضي ابو الفضل الاختلاف بين احد من الفقهاء والمحدثين
والاصوليين بجواز اطلاق حدثنا وانبانا واخبرنا ونبانا فيما سمع من قول
المحدث ولفظه وقراءته واملائه وكذلك سمعته يقول او قال لنا او ذكر
لنا وغير ذلك من العبارة عن التبليغ الاانشا فحكي عن اسحق بن راهويه انه
اختار انا في السماع والقراة على الشيخ فانها اعم من انا ونابعه على ذلك طائفة
من اصحاب الحديث الخراسانيين وهو مذهب مالك رحمه الله ومعظم علماء
الحجازيين والكوفيين ان انا واحد وان ذلك يستعمل فيما سمع من لفظ
الشيخ وفيما قرئ عليه وهو يسمع وهو مذهب الحسن والزهري في

فما رأيت في الحفظ

جماعة واختيار البخاري واختلف [illegible] حنيفة وابن جريج والثوري
وهو مذهب متقدمي [illegible] اهل [illegible] الفقهاء
المدنيين واصحاب مالك بجملتهم وذكر [illegible] انه مذهب متقدمي ائمة
اهل المدينة قال الفقيه القاضي ابو الفضل الفقيه ابو عبد الله محمد [illegible]
عيسى التميمي عن احمد بن عمرو [illegible] كتبه لي بخطه عن [illegible]
قال انا ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي [illegible]
حيون نا عمر بن سواد قال سمعت ابن وهب يقول [illegible]
الاحاديث منه تقرا علي او اقرا عليه [illegible]
شئت فقل انا [illegible] ابن بكير وان شئت فقل حدثني او اخبرني قال
واراه قال وان شئت فقل سمعت وذكر البخاري عن ابن عيينة حدثنا
واخبرنا وانبانا وسمعت واحد واجاز بعضهم في القراة سمعت
فلانا وهو قول يروى عن مالك وابن عيينة والثوري وقد تقدم
من فرق بين القراة والسماع ومن ساوى بينهما وترجيح مالك القراة
عليه على السماع منه وحجته في ذلك وابا جمهور الخراسانيين واهل
المشرق من اطلاق انا في القراة واجازوا فيه انا البغوي وابن [illegible]

قالوا

انبانا

قالوا لا تكون الاسانيد [illegible] ويضعها اخبرنا في الكتاب على التبليغ الاترى انك
تقول انا [illegible] ولا تقول انا [illegible] الاخرين [illegible] ليس هذا بقوله
تعالى [illegible] احسن الحديث ويقوله ومن اصدق من الله حديثا تقول
[illegible] وقال تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقال قد نبانا
[illegible] هذه الالفاظ [illegible] هذا التفريق عن ابي
حنيفة ايضا وهو قول الشافعي وحكاه ابن البيع عن الاوزاعي والثوري
وهو مذهب ابن الحجاج [illegible] قالوا انا وانا [illegible] الفرق
بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر قال اخرون لا تقول انا ولا انبانا
[illegible] من الشيخ ولا نقل قراته او قرى عليه وانا اسمع والى هذا نحا
ابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي والنسائي وابن حنبل في اخرين وذهب
القاضي ابو بكر بن الطيب في ثلاثة من اهل النظر والتحقيق ان تقول انا او
انا قراته او فيما قرى عليه وانا اسمع او قرات عليه ليبين ولا يوهم اختلاط
انواع الاخذ وتظهر نزاهة الراوي وتحفظه وقد اصطلح مشايخ الحديث
[illegible] هذا [illegible] نا الشيخ ابو عامر محمد بن احمد قال نا القاضي ابو
عبد الله محمد بن خلف بن سعيد عن ابي بكر محمد بن علي النيسابوري عن

ابي عبد الله محمد بن البيع قال الذي اختاره [illegible] وعهدت عليه مشايخي
وائمة عصري ان يقول فيه الذي ياخذه من المحدث [illegible] اذا ليس معه احد
حدثني فلان وما ياخذه من المحدث لفظا ومعه غيره حدثنا وما قرأ
على المحدث بنفسه أخبرني وما قرئ عليه وهو حاضر اخبرنا [illegible] على
المحدث فاجاز له روايته شفاها يقول فيه انبانا وما [illegible]
من مدينته ولم يشافهه كتب الي [illegible] نا القاضي [illegible]
الامام ابو القاسم الملخي يعني بن شاهور نا القاضي [illegible]
نا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الحافظ نا احمد هو بن الحسن نا يحيى بن
سليمان الجعفي المصري قال قال بن وهب ما قلت حدثنا فهو ما
سمعت مع الناس وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي وما
قلت انا فهو ما قرئ على العالم وانا شاهد وما قلت اخبرني فهو ما
قرأت على العالم قال المولف وانا هو وغير واحد عن ابي الحسين بن
عبد الجبار البغدادي بالاجازة قال نا علي بن احمد نا احمد بن اسحق نا
الحسن بن عبد الرحمن نا العباس بن يوسف الشكلي نا العباس بن
الوليد بن مزيد حدثني ابي قال قلت للاوزاعي ما قرأته عليك وما اجزته

لي

لي ما اقول فيهما قال ما اجزته لك وحدك فقل فيه خبّرني وما اجزته لجماعة
انت فيهم فقل فيه خبّرنا وما قرأته عليّ وحدك فقل فيه اخبرني وما قرأته
في جماعة انت فيهم فقل فيه اخبرنا وما قرأته عليك وحدك فقل فيه حدثني
وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه حدثنا وذهب جماعة الى اطلاق حدثنا
[illegible] وحكي ذلك عن ابن جريج وجماعة من المتقدمين [illegible]
[illegible] بينهما وبين القراءة والسماع على ما تقدم وحكى ابو العباس
[illegible] كتاب الوجازة انه مذهب مالك واهل المدينة وحكى
ما ذكر عن مالك انه كان يجعل المناولة سماعا كالقراءة كما تقدم فيما رويناه
عنه قبل هذا وانا قال الاوزاعي كما قدمنا معنى النقل والاذن فيه وانه
لا فرق بين القراءة والسماع والعرض والمناولة المحدث في جهة
الاقرار بعد الاعتراف بصحته وفهم الحديث به وجبت استواء العبارة
عنه بانا وقد ذهب الى نحو من هذا بالاصول الجويني لكن قال
ليس حدثني واخبرني منطقا في الاجازة خلفا لكن ليست عندي عبارة
مرضية لا تليق بالتحفظ والصون والوجه البوح بالاجازة وسمع الملالي
نا في الاجازة غيره من الاصوليين جملة وقال شعبة في الاجازة مرة

بينهما صح

التحديث خ صح

مطلقا خ

يقول أنبأنا ويؤدي عنه أيضا أنا واختار أبو حاتم الرازي أن يقول في الإجازة
أنا فلان أن فلانا حدثه ليتبين بهذا أنه إجازة وأنكر هذا بعضهم
وحقه أن ينكر فلا معنى له يتفهم منه المراد ولا اعتيد هذا الوضع
في المسألة لا لغة ولا عرفا ولا اصطلاحا وذكر أبو محمد بن خلاد في
كتابه الفاصل مثل هذا عن بعض أهل الظاهر قال ولا يقول [...] قال
نا فلان لأن هذا ينبئ عن السماع وهذا مثل الأول [...]
فيما يريد مع نفسه إلا أنه لو اجتمع أهل الصنعة على [...]
لتجعلوه فصلا وعلما للإجازة لما أنكر وقد كان للسلف في هذه العبارة
اختيار في إيثار بعض الألفاظ دون بعض فمنهم من كان لا يقول إلا
أنا ومنهم من كان لا يقول إلا نا ومنهم من كان يقولهما معا فممن
كان لا يقول إلا أنا عروة بن الزبير وابنه هشام وابن جريج في آخرين
وممن بعدهم ابن المبارك وعبد الرزاق وأبو عاصم في آخرين
وممن كان لا يقول إلا نا مالك بن أنس وهو المروي عن علي بن أبي
طالب في الحديث وهو اختيار الكثير منهم مع نحو من غير
هذا وإنما هذا على إيثار بعض الألفاظ والأكثر على التسوية بينهما

وقد

قال الله تعالى يومئذ تحدث أخبارها وقال قد نبأنا الله من أخباركم وقال
فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا الآية وقال نبئوني بعلم إن كنتم صادقين
وقال عليه السلام حدثوني ما هي وقال الخبر [...] نبأني بهن آنفا جبريل
وقال ألا أخبركم بخير دور الأنصار وقال حدثني تميم الداري في حديث
[...] استعماله عليه السلام اللفظين وقد ذكرنا مذهب من
[...] السماع وغيره وكل ما تقدم من الاصطلاح اختيار
[...] الأمر وجه الاستحسان للفرق بين الطرق للأحاديث
والواضعة لتمييز أهل الصنعة أنواع النقل وقد رأيت للقدماء [...]
قولهم في الإجازة نا فلان أن فلانا فيما أذن لي فيه وفيما أطلق لي في الحديث
به عنه وفيما أجازنيه وبعضهم يقول فيما كتب به إلي إن كان إجازة
بخطه لغيبة أو لم يلقه وبعضهم يقول كتابة ومن كتابه والتمييز
إذا أمكن أجمل بالمحدث وهو الذي شاهدته من أهل التحري في
الرواية ممن أخذنا عنه وأما من جهة التحقيق فلا فرق إذا صحت
الأصول المتقدمة وإنما طرق للنقل صحيحة فلنا العبارة فيها
بحدثنا وأخبرنا وأنبأنا سواء إلا أنه إذا سمعه منه فلا يشك في الخبر

يشك

به وكذلك اذا قرأه عليه يجوز له أو اقرّه عليه فهو إخبار له به حقيقة
وان لم يسمع من فيه كلمة منه وكذلك الكتبة له او اذنه له فيه كله
اخبار حقيقة واعلام بصحة ذلك الحديث او الكتاب [illegible] وانه [illegible]
الذي يذكر له فكانه سمع منه جميعه هذا مقتضى اللغة وعرف
اهلها حقيقة ومجازا ولا فرق فيما بين هذه الالفاظ [illegible]
او التعريف في هذا جا الخلاف في مسائل الفقها فيمن حلف [illegible]
ليحدثنّه بكذا او لا يكلمه فاشار او كتب هل [illegible]
وهو مقتضى مذهبنا على الجملة او لا يحنث الا بالمشافهة وهو
مذهب الطحاوي والقولان عندنا فيمن حلف على الكلام في
الاشارة والكتب او التفريق بين الحديث والخبر فيحنث في الخبر ولا
يحنث في الحديث لان مقتضاه المشافهة وهذا قول محمد بن الحسن
ويظهر من مذهبنا ايضا وبالله التوفيق

باب في تحقيق التقييد والضبط والسماع

من سهل في ذلك وشدد قال
الفقيه القاضي ابو الفضل الذي ذهب اليه اهل التحقيق من مشايخ
الحديث وايمة الاصوليين والنظار انه لا يجب ان يحدث المحدث

الا

الا بما حفظه في قلبه أو قيّده في كتابه وصانه في خزانته فيكون
صونه فيها كصونه في قلبه حتى لا يدخله ريب ولا شك في انه كما
سمعه وكذلك يأتي لو سمع كتابا وغاب عنه ثم وجده او اعاره ورجع
اليه وحقق أنه بخطه او الكتاب الذي سمع فيه نفسه ولم يتغير حرف
[illegible] ضبطه [illegible] ولا وجد فيه تغييرا انتفى كان يختلف في هذا ف
[illegible] لم يجز له الحديث به لكن الذي عليه [illegible] انه لا
[illegible] ان شك في شي فقد حدث بما لم يتحقق انه من
قول النبي صلى الله عليه وسلم ويخشى ان يكون مغيّرا فيدخل في وعيد
من حدث عنه بالكذب [illegible] وصار محدثه بالظن والظن اكذب الحديث وقد
هاب السلف الصالح من الصحابة الحديث بما سمعوه من فيه وحفظوه
عنه مخافة تجويز التشبه من الوهم والغلط على حفظهم ولا تبين في
الشرع المتحرّي من ان نكتفي بما لا نحقق ونبني على الظن وسلامة الظاهر
ولهذا قال مالك رحمه الله فيمن يحدث من الكتب ولا يحفظ حديثه
لا يوخذ عنه أخاف أن يزاد في كتبه بالليل ه وقد قال مثل هذا جماعة
من ايمة المحدثين وشدّدوا في الاخذ ه أنا ابو الطاهر احمد بن محمد

الحافظ

بلغة مكاتبة نا المبارك بن عبد الجبار نا ابو الحسن الفالي نا القاضي
ابن خربان نا القاضي بن خلاد نا عبد الله بن احمد الثقفي نا ابو يوسف
مسلم نا خلف بن تميم قال كتبت عن سفيان عشرة الاف حديث او
نحوها وكنت استفهم جليسي فقلت لزائدة يا ابا الصلت اني كتبت عن
سفيان عشرة الاف حديث او نحوها فقال لي [illegible] نا الا ما
بقلبك وتسمع باذنك قال فالقيتها ه قال [illegible]
الواسطي نا عباس الدوري قال قلت [illegible]
سمعت ثم تروجهه فلا ترو عنه وذكر [illegible] جماعة
يسمعون الكتاب عند بعضهم وهو عندهم ثقة هل يصدقونه
قال لا انما هي بمنزلة الشهادة ه نا احمد بن محمد الخولاني عن ابي
عمر احمد بن محمد بن سعيد قال كتب القاضي منذر بن سعيد الى
ابي علي البغدادي يستعير منه كتاب الغريب المصنف بهذه
الابيات ه بحق ريم مهفهف وصدغه المتعطف ه ه
ابعث الي بجزء من الغريب المصنف ه فقضى ابو علي حاجته واجابه بقوله
وحق در تألف بفيك اي تألف لابعثن بما قد حوى الكتاب المصنف

ولو

ولو بعثت بنفسي اليك ما كنت اسرف ه وبلغني بلاغا انه بعد ذلك
لم يتسمح في الكتاب لمغيبه عنه وقد سمعت انما كان هذا في كتاب
الفاظ في قصة اخرى مع الحكم امير المومنين المرواني ه وحكى ابو
عبد الله المحاملي عن ابي حنيفة وبعض الشافعية فيمن وجد سماعه
في كتاب ولم يذكر انه سمعه انه لا تجوز له روايته حتى يتذكر سماعه
[illegible] المحاملي عن اكثر الشافعية وعن محمد بن الحسن
[illegible] وحكاه ابو المعالي وهو الذي اختاره هو
والخلاف فيه [illegible] الخلاف في شهادة الانسان على خطه
بالشهادة اذا لم يذكرها وان كان اولئك لا يقولون بجوازها في
الشهادة ولجاز ولها هنا قالوا لان الشهادة مبنية على التغليظ
والتشديد والخبر مبني على حسن الظاهر والمسامحة وانه
لا يشترط فيه ما يشترط في الشهادة قالوا ومع اعتماد السلف
الصالح على كتب النبي صلى الله عليه وسلم والرجوع الى الخط وهذا غير
مسلم لهم لما قدمناه وكذلك اختلفوا في ان حقق السماع من ثقة
ونسي هو سماعه فحكى عن بعض الاصوليين جواز روايته اولا

ان ذلك

إلى الشافعي وأنكره المحققون أنه لا يصح له تسمية من سمعه منه
إلا على الإرسال ولعله مراد من أجازه **باب من تساهل
في ذلك** ذهب كثير من المحدثين من الصدر الأول فمن بعدهم
وكثير من الفقهاء إلى ترك التشديد في الأخذ والمسامحة والبناء
على التسهيل وما أراهم ذهبوا في ذلك إلا بناء على صحة الإجازة وأن
الحضور من الشيخ والإعلام بأن هذا الكتاب [illegible] روايته
والنقل ثم جاءت بعد ذلك القراءة والسماع [illegible]
والأدا التحقيق الأعرف أخذ الأئمة المحققين [illegible] الأئمة يتفقون على
أنه لا يجوز إلا السماع أو القراءة على الوجه المشترط لما صح في
النقل إلا بما تقدم من التشديد ولكن إذا صح الخبر والرواية كما
قدمنا بالعرض والمناولة والإجازة والإفراد والإعلام تغتفر
المسامحة في القراءة إذ هي شيء زائد على جواز ما تقدم إذ صحت
المعارضة بالأصول والمقابلة بكتب الشيخ ولهذا قال الفقيه
أبو عبد الله بن عتاب فيما ذكر لنا ابنه الفقيه أبو محمد عنه أنه
لا غنى عن الإجازة مع القراءة ونقل ابن ميسر الفقيه الأجلة عنه

خير

خير من السماع الرديء وعلى هذا عمل الناس اليوم في أقطار الأرض
وسيرة المشايخ قبل فيصححون سماع الأعجمي والأبله والصبي الذين لا
يفهمون ما يقرأ أو يحضر السامع بغير كتاب ثم يكتبه بعد عشرات من
الشهور أو السنين من كتاب ثقة سمع معه ولعل الضبط في كتبه منه
[illegible] كتاب الشيخ [illegible] أثر بحمله وحكيت المسامحة فيه عن ابن عيينة
[illegible] وعلى هذا تسامح الشيوخ في مجالس الإملاء
[illegible] لمن بعد وتذكير السامعين بعضهم من
بعض نا القاضي [illegible] نا أبو الفضل حمد بن أحمد نا أبو نعيم أحمد بن
عبد الله نا الحسن بن محمد بن كيسان نا أبو يوسف القاضي نا نصر بن علي نا
نوح بن قيس نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال كنا نقعد مع النبي
صلى الله عليه وسلم فعسى أن نكون ستين رجلا فيحدثنا الحديث ثم
يريد الحاجة فنتراجعه بيننا فنقوم كأنما زرع في قلوبنا نا أحمد
ابن محمد بن سلفة كتابة قال نا الصيرفي نا الفالي نا ابن خربان نا ابن خلاد
نا أحمد نا سعيد بن عبد الرحمن نا الطباع سمعت أبا حفص يقول
كنا عند حماد بن زيد فذهب إنسان يعيد عليهم فقال يستفهم بعضهم

ليستفهم

نحضا قرأت بخط الشيخ الفقيه أبي عبد الله مكي بن عبد [illegible] كاتب
الفقيه أبي الحسن القابسي قال نعلت تا نسخ ونحن نسمع من الشيخ أبي
الحسن مكي فحكى ان حمزة الكناني نهى بعضهم عن النسخ وهو بين
ثم سكت يعني ابا الحسن فلم ينهني ولم يأمرني بالنهاذيب وحدثنا
عن احمد بن عمر العذري ان بعض شيوخه [illegible] أبا الحسن بن
بندار القزويني كان يكثر نومه عند الت[illegible] شي[illegible]
تنبيهه وايقاظه فعمد بعض السامعين [illegible]
جلاوة شديدة الاعتقاد لصعبه على [illegible] اذا رأى الشيخ
يغلبه النوم فأخذه السِّنة أدخل في فيه قطعة من تلك القطع
فيشتغل الشيخ بلوكها وتوقظه حلاوتها وشدة مضغها حتى [illegible]
فثبت ومضت مدة وغلبه النوم ثانية فعل به مثل ذلك فاستراحوا
من تعب ايقاظه ومشقته عليهم وعليه بهذه الحيلة او فساد
السماع بتركه ونومه وشكرت هذه الفعلة لفاعلها واستنبل
فيها وقد بلغني ان ابا ذر الهروي كان يتكلم في سماع كريمة بنت احمد
المروزية من ابي الهيثم الكشميهني ويستضعفه ويقول انها

كان

كان يحضرها [illegible] عند ابي الهيثم وهي صغيرة لا تضبط السماع أو نحو هذا

باب في التقييد بالكتاب والمقابلة والشكل

والنقط والضبط قال الفقيه القاضي ابو الفضل نا القاضي ابو عبد الله بن
عيسى والفقيه ابو الوليد هشام بن احمد بقراءتي عليهما قالا نا الشيخ
ابو علي الحافظ قال [illegible] عمر بن عبد البر الحافظ قال نا ابن عبد المؤمن
[illegible] د نا مسدد نا ابو بكر بن ابي شيبة قالا
[illegible] الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث
عن يوسف بن [illegible] عبد الله بن عمرو قال كنت اكتب كل شيء
أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه وذكر
الحديث وانه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اكتب نا القاضي
ابو علي الصدفي نا ابو الفضل الاصبهاني نا ابو نعيم الحافظ نا علي بن
هارون نا سعد بن عبد الجبار نا عبد الله بن المثنى حدثني ثمامة
عن انس بن مالك قال قال النبي قيدوا العلم بالكتاب قال ابو [illegible] اتفق
الانصاري ومسلم بن ابراهيم وسعيد على هذا من قول انس ورفعه
عبد الحميد ولا يصح رفعه وقد روي كتابة العلم عن النبي عليه السلام

في احاديث كثيرة وروي اجازة ذلك وفعله عن [illegible] بن انس وجابر
وابن عباس وعبد الله بن عمرو والحسن وعطاء وقتادة وعمر بن عبد
العزيز وسعيد بن جبير في امثالهم ومن بعد هولاء ممن لا يعد
ووقع عليه بعد هذا الاتفاق والاجماع من جميع مشايخ العلم
وايمته وناقليه وكان فيه في الصدر الاول [illegible] لاحاديث
[illegible]
ومن ذلك قال الفقيه القاضي ابو الفضل [illegible]
ابو علي الحسين بن محمد الجياني فيما انا [illegible]
ابي الوليد عنه قال حدثنا ابن عبد البر نا [illegible] بن مومن نا ابن داسة
نا ابو داود نا نصر بن علي اخبرني ابو احمد نا كثير بن زيد عن [illegible]
المطلب عن عبد الله بن حنطب قال دخل زيد بن ثابت على
معاوية فسأله عن حديث فامر انسانا يكتبه فقال له زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا نكتب شيا من
حديثه فمحاه وحدثنا القاضي الشهيد ابو علي بقراءتي عليه قال
نا ابو الحسين وابو الفضل بن خيرون قالا نا ابو يعلى بن زوج
الحرة نا ابو علي السنجي نا ابو العباس المروزي نا ابو عيسى

الترمذي

الترمذي [illegible] وكيع نا سفين بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال استاذنا
النبي عليه السلام في الكتابة فلم ياذن لنا وروي كراهية ذلك عن ابي
موسى وابن عمر وابي سعيد الخدري وجماعة من بعدهم لذلك
اي تخافتنا الاتكال على الكتب [illegible] الحفظ اوليلا يكتب شي سوى
[illegible] قال الحفظ [illegible] ومنه حتى الحال اليوم داعية الكتابة
[illegible] لسانيد [illegible] الحفظ وكلا الا انه قد اما
[illegible] فيما يشكل ويشتبه قال الفقيه القاضي
ابو الفضل نا ابو علي الغساني الحافظ المعروف بالجياني والفقيه ابو
[illegible] بن ابي تليد والخطيب ابو القاسم خلف بن ابراهيم المقري والفقيه
ابو محمد بن عتاب وغيرهم بين كتابة واجازة قالوا نا ابو عمر بن عبد
البر الحافظ قال نا خلف بن ابي جعفر نا ابو عمر بن حزم نا الحسن بن خلد
نا مروان بن عبد الملك نا ابو الطاهر نا بشر بن بكر عن الاوزاعي قال
سمعت ثابت بن معبد يقول نور الكتاب العجم وقيل وجد بخط الاوزاعي
وقال بعضهم انما يشكل ما يشكل وانما النقط لما يستعجم وقال آخرون

يجب شكل ما اشكل و[illegible] لا يشكل وهذا هو الصواب [illegible] المبتدي
وغير المتبحر في العلم فانه لا يميز ما يشكل مما لا [illegible] الصواب وخطا
الاعراب للكلمة من خطائه وقد يقع النزاع بين الرواة فيما قاله النبي
عند الخلاف وسبيل كيفية ضبطه في هذا الحرف فقد اهمله بقي متحيرا
وقد وقع الخلاف بين العلماء [illegible] لخلاف [illegible] الاعراب كاختلافهم
في قوله زكاة الجنين زكاة [illegible] الحنفية [illegible] زكاة [illegible]
على مذهبهم في انه يزكي [illegible] زكاة امه
والشافعية ترجح الرفع لاسقاطهم [illegible]
لا نورث ما تركنا فهو صدقة الجماعة ترجح [illegible]
على خبر المبتدا على مذهبهما في ان الانبياء لا تورث وغيرهم [illegible]
ترجح الفتح على التمييز لما تركوه صدقة انه لا يورث لدفع غيرها
ترك صدقة وان كان هذا لم يكن فرقا بينهم وبين غيرهم ولم يكن
معنى لتخصيص الانبياء وقد اجاز النحاس نصبه على الحال
وكذلك قوله في الحديث هو العبد بن زمعة برواية الجماعة
رفع عبد على النداء واتباع ابن له على تخفيفه نعت المنادي

المفرد

44

للغريب [illegible] الحنفية ترجح نصب عبد على الابتدا اي هو لك
عبد ابن زمعة [illegible] [illegible] المضاف في كثرة ما لا يحصى من هذا فالاولى
لحمله التابع ان لم يتبين [illegible] موضع الخلاف فيه فاذا انوزع في اعرابه
وضبطه رجع الي كتابه فوجد [illegible] لا يبقى متحيرا او حسر على
الضبط بغير [illegible] [illegible] سراج بن عبد الله بن
[illegible] له علي [illegible] شيخنا الاستاد ابي الحسن علي
[illegible] سمع قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عمر [illegible]
[illegible] ثنا ابو عبد الله الفسوي نا ابو سليمن الخطابي ذكر
[illegible] عليه السلام نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث فقال
[illegible] يؤديها كما سمعها من لم يتقن حفظها ولم يحسن وعيها
وكيف يبلغها من هو انقص منه وقوله بلدكم اما انه هو مختص
الفقه حقه قال المع الطريق العلم على من بعده نا ابو الحسن علي بن
المشرف بن مسلم الانماطي من كتابه اليّ وسمعته على ابي علي نا
ابو زكريا البخاري نا ابو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ نا ابو
عمران موسى بن عيسى الحنفي قال سمعنا ابا النعمان النجيرمي

ابراهيم بن عبد الله يقول لولا الاشيا بالضبط [illegible] بلخله
القياس ولا قبله شي بل غلبه ولا بعده بل [illegible] انا الشيخ ابو علي
الجياني الحافظ وابو عمران موسى بن ابي [illegible] الفقيه وغير واحد
اجازة وكتابة قالوا انا ابو عمر [illegible] الحافظ نا خلف بن قاسم الحافظ نا ابو
الميمون بن راشد الدمشقي نا ابو زرعة [illegible] الرحمن بن عمرو الدمشقي
قال سمعت عفان بن مسلم [illegible] سمعت [illegible] نقط الاشكال
الحديث ويحكم غيروا يعني قيدوا واضبطوا [illegible]
عفان نفس سمع بعض اصحاب الحديث على الضبط والتقييد [illegible]
عنه قال ابو علي الحافظ وروي عن عبد الله بن ادريس [illegible]
الكوفي قال لما حدثني شعبة بحديث ابي الحوراء السعدي عن
الحسن بن علي كتبت اسفله حور عين لئلا اغلط يعني تنقرؤه ابو
الجوزاء لشبهه به في الخط وابو الحوراء بالحاء والراء هو ربيعة بن
شيبان وانا ابو الجوزاء بالجيم والزاي فهو اوس بن عبد الله
الربعي عن ابن عباس وابو الجوزاء مثله ايضا احمد بن عثمن
النوفلي من شيوخ مسلم والنساي وهكذا جرت رسم المشايخ

واهل

واهل الاحتياط [illegible] الحروف المشكلة والكلمات المشتبهة
اذا ضبطت وصححت في الكتاب ان يرسم ذلك الحرف المشكل مفردا
في حاشية الكتاب قبالة الحرف باهماله او نقطه او ضبطه ليستبين امره
ويرتفع الاشكال عنه مما لعله يوهمه ما يقابله من الاسطار فوقه
او تحته [illegible] او [illegible] لا سيما مع دقة الكتب وضيق
[illegible] الاشكال [illegible] انا من ينقط ما ينقط للبيان
[illegible] يجعل علامة الاهمال تحته فيجعل تحت الحا
[illegible] وخرب تحت العين عينا صغيرة وكذلك الطا
والطا والدال والرا وهو عمل بعض المشرق والاندلس ومنهم
من يقتصر على مثال النبرة تحت الحرف المهمل ومنهم من يقلب النقط
في المهملات فيجعله اسفل علامة لاهماله ومن اهل المشرق من يعلم
على الحروف المهملة بخط صغير فوقه شبه النبرة وقال محمد بن عبد
الملك الزيات في صفة تقييد ما ذكره لنا بعض شيوخنا
وارى رسوما في كتابك لم تدع شكلا لمرتاب ولا لمفكر
نقط واشكال تلوح كانها ندب الخدود يلوح بين الاسطر
تنبيك عن رفع الكلام وخفضه والنصب فيه لحاله والمصدر
وانشد ابو بكر الصولي في معناه لاحمد بن اسمعيل في كتاب اقرأه من نال البغ اللغة

وشوما

وامّا مقابلة النسخة باصل السماع ومعارضتها [illegible] بن منهال
ولا يحلّ للمسلم التقي الرواية مما لم يقابل باصل شيخه او نسخة تحقق
ووثق بمقابلتها بالاصل وتكون مقابلته لذلك مع الثقة المامون
على ما ينظر فيه فاذا جاء حرف مشكل نظر معه حتى تحققوا ان ذلك
وهذا كله على طريق من [illegible] في السماع [illegible] ساك
اصل الشيخ عليه عند السماع [illegible] الا وفق
السماع او عند النقل لانه تقليد لهذا الثقة [illegible]
واما على من ذهب من منع الحديث الا اهل [illegible] فلا
مع احد غير نفسه ولا يقلد سواه ولا يكون بينه وبين
الشيخ واسطة كما لا يصح للعدو في السماع فليقابل نسخته
من الاصل بنفسه حرفا حرفا حتى يكون على ثقة ويقين من
معارضتها ومطابقتها له ولا ينخدع في الاعتماد على نسخ الثقة
العارف دون مقابلة نعم ولا على نسخ نفسه بيده ما لم
يقابل ويصحح نا ابو طاهر الحافظ من كتابه نا الشيخ ابو الحسين
نا علي بن احمد نا القاضي ابو عبد الله النهاوندي نا القاضي ابو محمد

الرامهرمزي

٤٦

الرامهرمزي [illegible] بن عبد الله السراج نا ابو همام نا اسمعيل بن عياش
عن هشام بن عروة [illegible] قال لي [illegible] كتبت قلت نعم قال فابلت قلت لا قال
لم تكتب يا بني ٥ انا ابو عمران [illegible] وابو محمد بن عتاب وغيره قالوا
نا ابو سعد بن عبد الله قال انا عبد الوارث نا قاسم نا احمد بن زهير نا الحوضي
نا [illegible] قال ثنا [illegible] ولا يعارض الذنب
[illegible] يحيى بن ابي كثير ... ٥

باب التخريج والالحاق للنقص وقال [illegible] النقيب

[illegible] لما سقط من الاصول فاحسن وجوهها
[illegible] كتابة خط بموضع النقص صاعدا
الى تحت السطر الذي فوقه ثم ينعطف الى جهة التخريج في الحاشية
انعطافا يشير اليه ثم يبدأ في الحاشية بالملحق مقابلا للخط المنعطف
بين السطرين ويكون كتابها صاعدا الى اعلى الورقة حتى ينتهي الملحق
في سطرها او سطرين او اكثر على مقداره ويكتب اخرها صح
وبعضهم يكتب اخره بعد التصحيح رجع وبعضهم يكتب انتهى اللحق
واختار بعض اهل الصنعة من اهل المغرب وهو اختيار القاضي ابي محمد بن

خلاد من اهل المشرق ومن وافقه [illegible]

المتصلة به من الكلام ليدل على انتظام [illegible] يسهل في غير كتاب

خط من يلتفت اليه وليس عندي باختيار حسن فرب كلمة قد تجي في

الكلام مكررة مرتين وثلاثا لمعنى صحيح فاذا كررنا الحرف لم نومن

ان من لم يتوق بما ينكره [illegible] اشكل [illegible] كتبنا

وزيادة اشكال والصواب [illegible] عند اخر [illegible]

اخر سطر من اللحق ويبين [illegible] سطور الكلام [illegible]

كتابه صاعدا الى الحاشية الى اعلى الورقة [illegible]

اخر فان كتبنا الاول نازلا الى اسفل وجدنا الحاشية [illegible]

حيث نخرجه فان كتبنا كلما وجدنا صاعدا فما وجدنا بعد ذلك

نقص وجدنا ما يقابله من الحاشية نقيا لالحاقه ولذلك يجب ان يكون

التخريج ابدا الى جهة اليمين لانك ان خرجت الى جهة الشمال فربما وجدت

في السطر نفسه تخريجا اخر فلا يمكن اخراجها ثمه لانه كان يشكل

التخريجان يخطر الى اخراجه الى جهة اليمين فيتقابلان فيظهر اللحق

علي ما بينهما من الكلام ويشكل الامر اذا كانت العطفة الاولى الى جهة

اليمين

كان

اليمين [illegible] يلتقيا فامن الاشكال لكن اذا النقص في

اخر السطر فلا وجه [illegible] الى جهة الشمال لقرب التخريج من الحرف سواء

لحاق الناظر به ولانه ان نقص بعدت بعد ذلك كان في اول السطر فلا

وجه الى تخريجه اليمين لهذه العلة وللعلة الاولى وذهب بعضهم الى ان

يمد عطفة [illegible] من موضع [illegible] اول اللحاق بحيث يلحقه باول

[illegible] لباقي الكلام [illegible] كالمتصل وقد نبه بان اللحقة

[illegible] له لا سيما [illegible] الالحاقات والنقص وذلك

[illegible] ما يكتب في الطرر والحواشي من تنبيه او تغيير

[illegible] بعد تخريج اليه فان ذلك يدخل اللبس ويحسب

من الاصل ولا تخريج الا لما هو من نفس الاصل لكن ربما جعل على الحرف

المنتبه بهذا التخريج كالضبة او التصحيح ليدل عليه صح وقد حدثني

بعض من لقيت ممن يعتني بهذا الشان ان الحلم المستعمل بالبيت خرجت

الى احاديث المقابلة والنسخ يقضي برسوم منها بعض ما ذكرناه

قال لنا القاضي الشهيد ابو علي سمعت ابا يوسف عبد السلام بن بندار

القزويني يقول انشدني الشريف ابو علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي

القروي

لاحمد بن حنبل من طالب العلم والحديث [illegible]
لما هم الطوم بجمعها وعند [illegible] يغنيها
يصحح القريب في كتابه وكثرة اللحن في حواشيها
يغسل انوابه وبرّته من اثر الحبر ليس ينقيها
وقال في ذلك الفقيه [illegible] ابو الفضل
خير ما يقتني اللبيب كتاب [illegible] الفضل [illegible]
خطه عارف نبيل وعانا فصح التبييض [illegible]
احكمه اتقان [illegible] ونقط لا [illegible]
فكان التخريج في طرتيه طرر [illegible]
فهذا جيد شخصه من قريب [illegible] نصه من بعيد
فاصحبنه تجده خير جليس واخير تجده انس المريد

باب في التصحيح والتمريض والتضبيب

قال الفقيه القاضي اما كتابة صح على الحرف فهو انشان لصحة معناه
وروايته ولا يكتب صح الا على ما تبينه اما عند لحفه واصلاحه او
تقييد مهمله وشكل مشكله ليعرف انه صحيح بهذه السبيل قد وقف

علَيه

عليه عند الرواية و[illegible] فان كان اللفظ غير صحيح في اللسان
اما في عربيته او بيانه [illegible] من تصحيف او تغيير او نقص
كلمة من الجملة اخلت بمعنا او زيد من الحديث لا يتم الا به اما النقص في
حفظ رواته او للاختصار وتبيين [illegible] الحديث بلفظه منه لا بايراده
[illegible] ابن البري [illegible] الصنعة الاصطلاح بعد تقريبه
[illegible] ونثر منظوم [illegible] التي جرت عادة اهل التقييد
[illegible] الكاتب ولا يكون [illegible] المعلم على ما يليه يظن
[illegible] ونسمونه تمريضا وكانما [illegible] التصحيح كتبت
[illegible] ليفرق بينها وبين ما صح لفظا ومعنى كذلك
انه صح من جهة الرواية وضعف من جهة المعنى فلم يكمل عليه التصحيح
وكتب عليه هذا علامة على مرضه وليدل من تاتى بعد صحة روايته ونظر
الناظر في كتابه متهمه وقف عليه بينها ملحونا او مغيرا انه من وهمه
وغلطه لا من صحة سماعه فنبه بالتمريض عليه على وقوفه عليه عند
السماع ونظره على ما هو عليه ولعل غيره قد يخرج له وجها صحيحا
ويظهر له في صحة معناه ولفظه حجة اتظهر لهذا الفن وكل من علم علم

ولهذا نظائر شاهدناها من الاصلاحات تمثل [illegible] فيها نثر من
المحرشين والمتاخرين ما القول فيها [illegible] من الخطا ما الظهر ومن
وتقف على ما رسمناه من ذلك في كتابنا المسمى بمشارق الانوار على
صحاح الاثار يشهد له بصحة ما ذكرناه قرات بخط الشيخ ابي عبد الله
محمد ابن ابي نصر الحميدي [illegible] انا اخبرني [illegible] المهري
قال انا ابو مروان عبد الملك [illegible] قال ثنا بن علي [illegible]
ابراهيم بن محمد بن [illegible] القرشي الزهري [illegible]
قال كان شيوخنا من اهل المغرب يقطرون [illegible]
بصاد هكذا ان ذلك علامة لصحة الحرف لئلا يتوهم متوهم عليه
[illegible] ولا نقصا فوضع حرف كامل على حرف صحيح واذا كان عليه صاد ممدودة
دون حاء كان علامة ان الحرف سقيم اذ وضع عليه حرف غير تام ليدل
نقص الحرف على اختلال الحرف ويسمى ذلك الحرف ايضا ضبة اي ان
الحرف مقفل بها لا يتجه لقراءة كما ان الضبة مقفل بها ٤٠٤ بالقاف معا

باب في الضرب والحك والشق والمحو

انا احمد
ابن محمد الاصبهاني من كتابه نا الصيرفي نا ابو الحسين الفالي نا النهاوندي

نا القاضي ابو محمد بن [illegible] قال اصحابنا الحك تهمة واجود الضرب
الا يطمس الحرف المضروب [illegible] الخط بل يخط من فوقه خطا جيدا بينا
يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه سمعت شيخنا ابا بحر سفيان
ابن ابي العاص الاسدي يحكي عن بعض شيوخه انه كان يقول كان
الشيوخ [illegible] حضور [illegible] السماع حتى لا يبشر شي
[illegible] يصح في رواية [illegible] قد يسمع الكتاب مرة اخرى
[illegible] يكون ما بشر وحك من [illegible] هذا صحيحا في رواية
[illegible] فيحتاج ان يشير [illegible] وهو ان الخط عليه اوثق
[illegible] رواية الاول ويصح عند الاخر اكتفى بعلامة الاخر عليه بصحته وقد اختلف
اختيارات الضابطين في الضرب فاكثرهم على ما تقدم من مد الخط عليه
لكن يكون هذا الخط مختلطا بالكلمات المضروب عليها وهو الذي
يسمى الضرب والشق ومنهم من لا يخلطه ويثبته فوقه لكنه يعطف
طرفي الخط على اول المبطل واخره ومنهم من يستقبح
هذا ويراه تسويدا وتطليسا في الكتب بل يحوق على اول الكلام ٤٠
المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك في اخره وان كثر فربما فعل ذلك

في أول كل سطر وآخره من المضروب عليه [illegible] ربما اكتفى بالتحويق على
أول الكلام وآخره وربما كتب عليه لا [illegible] وإلى في آخره ومثل هذا يصلح
فيما صح في بعض الروايات وسقط من بعض من حديث أو [illegible]
يكتفي في مثل هذا بعلامة من ثبتت له فقط أو بإثبات لا وإلى فقط وأما
ما هو خطأ محض فالتحويق [illegible] أو حكه أو [illegible] الخشب
لكنهم من يستقبح [illegible] التحويق وكـ[illegible]
الزيادة وآخرها [illegible] عُرّي كما بسببها أهل الحساب [illegible]
خلو موضعها عندهم عن عدد يكتب له هنا تسمى [illegible]
واختلف أهل الإتقان من أهل هذا الشأن في الحرف إذا تكرر [illegible]
إلى الضرب على أحدهما وإبطاله أيهما أولى به فقال بعضهم أولاهما بالإبطال
الأول لأنه صحيح ويبطل الثاني لأنه هو الخطأ والمستغنى عنه وقال
آخرون أولاهما بالإبقاء أجودهما صورة وأحسنهما كتبة وأما أنا
إن كان الحرف تكرر في أول سطر ثم ثنّى أن يضرب على الثاني لئلا
يطمس أول السطر ويسخم وإن كان تكرر في آخر سطر وأول الذي
يليه فليضرب على الأول الذي في آخر السطر وإن كانا جميعا في آخر

سطر

سطر فليضرب أيضا على [illegible] لأنه أوائل السطور وأواخرها
أخذ في الكتاب [illegible] إلا أن اتفق آخر سطر وأول آخر فمراعاة
الأول [illegible] سطر أولى ويقل العيب على [illegible] العلامات في المثال فقط
إن كان مثل المضاف [illegible] المضاف إليه تكرر أحدهما فينبغي ألا يفصل بينهما في
الخط [illegible] على المتكرر من [illegible] أولا أو آخرا وكذلك
[illegible] وشبهه [illegible] مخطط للفهم وربما
[illegible] بالضرب والإبطال للشكل لا توقفا فمراعاة المعاني
[illegible] مراعاة تحسين الصورة في الخط أنا سفيان بن

الوقشي

العاصي الأسدي أنا القاضي أبو الوليد الكناني أنا أبو عمر أحمد بن محمد
المعافري قال نا محمد بن سحنون نا موسى نا جرير عن منصور قال كان
إبراهيم النخعي يقول من المروءة أن يرى في ثوب الرجل وشفتيه مداد
قال في مثل هذا [illegible] دليل على جواز لعق الكتاب بلسانه وكان
سحنون ربما كتب الشي ثم لعقه

باب تحري الرواية والمجيء

باللفظ ومن رخص من العلماء في المعنى ومن منع لا اختلاف على أن الجاهل
والمبتدئ ومن لم يمهر في العلم ولا تقدم في معرفة تقديم الألفاظ

وترتيب الجمل وفهم المعاني الا بحث [illegible] ولا يحكي [illegible] الا
على اللفظ الذي سمعه وانه حرام عليه التغيير بغير لفظه المسموع
اذ جميع ما يفعله من ذلك تحكم بالجهالة وتصرف على غير [illegible]
في اصول الشريعة وتقول على الله ورسوله [illegible] به علما وفيما
كان الصحابة ثم من بعدهم [illegible] الحديث عن النبي [illegible] قال
اللفظ المسموع منه [illegible] النبي عليه السلام
ما سمع منه كما سمعه نا القاضي الحافظ ابو علي الحسين [illegible]
الصدفي بسماعي عليه قال نا القاضي ابو الوليد الباجي [illegible]
نا ابو اسحق وابو الهيثم وابو محمد قالوا نا ابو عبد الله الفربري
قال نا ابو عبد الله البخاري نا مسدد نا معتمر سمعت منصورا عن
سعد بن عبيدة حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم
اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي

ارسلت

ارسلت [illegible] فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول فقلت
استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا ونبيك الذي ارسلت
[illegible] بارك بن عبد الجبار نا علي بن احمد نا القاضي ابو الحسن
النهاوندي نا القاضي ابو محمد الرامهرمزي نا ابو جعفر الحضرمي
نا عبد الله [illegible] ابان نا حفص [illegible] عمارة بن عمير عن
[illegible] قال كان عبد [illegible] السنة لا
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال رسول الله صلى
[illegible] نسمة او هكذا او نحو او شبهه وقال عليه
السلام نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب
[illegible] مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل
فقه ليس بفقيه ثم اختلف السلف وارباب الحديث والفقه والاصول
هل يسوغ ذلك لاهل العلم فيحدثون على المعنى ام لا يباح لهم الا اللفظ فاجازه
جمهورهم اذا كان ذلك من مشتغل بالعلم ناقد لوجوه تصرف الالفاظ
والعلم بمعانيها ومقاصدها جامع لالات المعرفة بذلك وروي عن
مالك نحوه ومنعه اخرون وشدد فيه من المحدثين والفقهاء

يجيزان الا لاجل ولا يستغنى الا لا [illegible] نفسه [illegible] حديث
النبي عليه السلام وغيره ويروى نحوه عن مالك وبشر بن [illegible] الكراهية
فيه في حديث النبي عليه السلام ويروي نحوه عن ابن [illegible]
النبي عليه السلام [illegible] ان نعتنا به على الفاظه ويرخص فيه في حديث
غيره وفي التقديم [illegible] الزيادة و [illegible] اهل
من ملك على الاستحبا[illegible] لانه احب
وللمست[illegible] الجيني بنقص اللفظ ما استطيع [illegible] محمد بن محمد
ابن قاسم [illegible] نا ابو القاسم الغافقي [illegible]
ابن موسى سمعت معن بن عيسى يقول [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليا والتا ونحوهما [illegible]
قال نا ابو اسحق بن شعبان حدثني ابراهيم بن عثمن حدثني يحيى بن
ايوب نا سعيد بن عفير قال سمعت ملك بن انس يقول اما حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب ان نعتنا به على الفاظه وما قاله
رحمه الله الصواب فان نطق الناس يختلف وافهامهم متباينه
وفوق كل ذي علم عليم كما قال عليه السلام ورب حامل فقه الى من هو

افقه

انقه [illegible] الا [illegible] الغلط واجتهد كل من بلغ اليه فيه؛
ونفى [illegible] لمن ياتي بعده فوائده التي ليست لخاصر المحدث ولا يحتج
[illegible] بما نبغي نقل الحديث الواحد بالفاظ مختلفة فانهم شاهدوا
قرائن تلك [illegible] الفاظ واسباب تلك [illegible] اديث وفهموا معانيها حقيقة
ذعنوا [illegible] محافظتهم على
[illegible] وانما من بعدهم المحافظة
[illegible] للمعاني فلا يضبط
[illegible] العلم التي منها [illegible]
[illegible] في العبارا احد [illegible] لغل
[illegible] ان ذلك للعالم المتبحر معناه عمل على طريق
[illegible] والجنة ونحو به في ذلك متى امكنه اولى
كما قال مالك وفي الالة والرواية اكد وكذلك اختلفوا في الحديث
ببعض الحديث وتقطيعه واستخراج نكتة منه وسنة لا تعلق
لها بما بقي كما اختلاف فهم الحديث على المعنى وحمل الخبر لاهل العلم
بتفاصيل الكلام وجمله وقد تقصينا الكلام في هذا في كتاب الاكمال
لشرح كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح

باب في اصلاح الخطا وتقويم اللحن

[illegible]

والاختلاف في ذلك نا الفقيه نا ابو محمد [illegible] جعفر [illegible] عبد
الرحمن بن محمد بن عتاب بقراءتي عليهما قالا نا ابو القسم حاتم [illegible] نا
ابو الحسن القابسي الفقيه قال سمعت ابا الحسن [illegible]
يقول سئل ابو عبيد [illegible] النسائي [illegible] اللحن في الحديث فقال قد كان ناس
تقوله العرب [illegible] قال [illegible] الله عليه
وسلم كان يحدث الناس [illegible] كان [illegible]
ثم رسول [illegible] لا [illegible] القاضي ابو عبد الله التميمي نا [illegible] ابو
ابن [illegible] قال نا ابو عمر [illegible] بن ابي بكر [illegible]
عبد الله الفسوي نا ابو سليمان البستي الخطابي [illegible]
نا بعض اصحابنا عن ابي داود السنجي قال سمعت الاصمعي
ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في
جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار لانه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت
فيه كذبت عليه انا احمد بن محمد كتابة نا ابو الحسين بن الحماري
قال نا ابو الحسن علي بن احمد الفالي نا القاضي ابو عبد الله احمد بن

اسحق

اسحق [illegible] محمد بن [illegible] نا [illegible] الحسين بن خالد [illegible] نا بشر بن معاذ
نا ابو [illegible] لا [illegible] نا شريك [illegible] جابر عن الشعبي قال لا باس ان يقوم
[illegible] قال و نا محمد [illegible] بن [illegible] نا ابو زرعة الدمشقي
نا الوليد بن عتبة نا الوليد بن [illegible] الاوزاعي يقول اعربوا
[illegible] لا باس باصلاح
[illegible] من السلف [illegible]
[illegible] ابن معين [illegible] بن عبد
[illegible] ث نا قاسم نا ابن وضاح نا [illegible] نا
[illegible] الاعمش عن ابي معمر قال اني لاسمع الحديث لحنا
[illegible] عليها سمعت قال الفقيه القاضي ابو الفضل الذي استمر
عليه عمل اكثر الاشياخ نقل الرواية كما وصلت اليهم وسمعوها
ولا يغيرونها من كتبهم حتى اطردوا ذلك في كلمات من القرآن
استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المجمع
عليها ولم يجئ في الشاذ من ذلك في الموطا والصحيحين وغيرهما حماية
للباب لكن اهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة

وفي حواشي الكتب ويقرؤون ما في الاصول [illegible]
على الاصلاح وكان اجراهم على هذا من المتاخرين القاضي ابو الوليد هشام
ابن احمد الكناني الوقشي فانه [illegible] العربية وتقدمه
واللغة واخبار [illegible] وانسابهم [illegible]
وجد له [illegible]
الصواب [illegible]
[illegible] وربما كان [illegible]
غلط [illegible] على الصواب بالخطا [illegible]
الصحيحين والسير وغيرهما على اشيا كثيرة [illegible]
ممن كان سلك هذا المسلك وحماية باب الاصلاح والتغيير
لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم وطريق
الاشياخ اسلم مع التبيين فيذكر اللفظ عند السماع كما وقع وينبه
عليه ويذكر وجه صوابه اما من جهة العربية او النقل او
وروده كذلك في حديث اخر او يقرؤه على الصواب ثم يقول
وقع عند شيخنا او في روايتنا كذا او من طريق فلان كذا وهو

اولى

اولى [illegible] على النبي [illegible] وسلم ما لم يقل والحسن ما يعتمد عليه
في [illegible] ان [illegible] اللفظة [illegible] صوابا في احاديث اخر فان
[illegible] الصواب في الحديث [illegible] على النبي عليه السلام
ما لم يقل [illegible] كان اشار [illegible] في كلام العرب فهو
[illegible] لصحيح البخاري
[illegible] صحيحة
[illegible] الواقعة في [illegible] ابو
[illegible] على الفاظ من هذا النوع [illegible] ايضا [illegible] وكان
[illegible] بمحمل ثبت له وجوه صحيحة في العربية وعلى لغات
منقولة واستمرت الرواية وليس العلماء عليه من اولهم ممن كان
يابا تغيير اللحن نافع مولى ابن عمر ومحمد بن سيرين وابو الضحى
وغيرهم

باب ضبط اختلاف الروايات

والعمل في ذلك قال الفقيه القاضي ابو الفضل هذا مما يضطر الى اتقانه
ومعرفته وتمييزه والا تسودت الصحف واختلطت الروايات
ولم يحصل صاحبها بطائل ولا بد الا ان يكون الام على رواية مختصة

ثم ما كانت من زيادة لاخرى الحقت [illegible] نقص [illegible] عليهما [illegible]
كتبت في الحواشي واعلم على ذلك [illegible] علامة [illegible] من [illegible]
منه الاختصار لاسيما [illegible] العلامات [illegible]
تكون الرواية [illegible] لكن كثير [illegible]
الضبط كابي [illegible] القابسي [illegible] ما انت
لهذه الرواية [illegible]
عليه [illegible]
[illegible] بعض المشايخ على [illegible]
[illegible] التقاييس ويكل الامر الى [illegible]
تفسير [illegible] وقد رايت ابا محمد الاصيلي [illegible]
كتابه في صحيح البخاري الذي بخطه وسمع فيه على ابي زيد
المروزي وقيد فيه روايته ورواية ابي احمد الجرجاني [illegible]
عليها كتب اصل كتابه فما سقط لابي زيد ولم يروه عنه نشر عليه
بخط او حوق عليه وما سقط لهما معا نشر عليه بخطين
ليظهر سقوطه لهما وما اختلفا فيه اثبت عليه اسم صاحبه ولا يغفل
[illegible] للمتقبل بهذا عند كثرة العلامات واختلاف الروايات

تعبس [illegible] او على ظهر جزء او اخره والتعريف بكل
علامة [illegible] موضع العلامات مع طول الزمن وكبر
[illegible] دال الذكر [illegible] ويشكل عليه
ضبطه [illegible] الصواب [illegible] الخلاف فلا يقبل وربما
[illegible] النساخ [illegible] المشايخ [illegible] بغلطه
[illegible] يشبه [illegible] جملة اصناف
[illegible] يختلفون في اتقان [illegible]
[illegible] فيه بل ليست لغيرهم وكان [illegible]
بهذا الشان الحافظ ابو علي الجياني شيخنا رحمه الله من اتقن الناس
للكتب واضبطهم لها واقومهم بحروفها وان سبقهم لبيان مشكل
اسانيدها ومتونها واعانه على ذلك ما كان عنده من الادب واتقانه
ما احتاج اليه من اللغة ان شيخه ابا مروان بن سراج اللغوي لحجة
ايمة الاندلس في الحديث واخذه عنه وتنبيهه عليه وكثرة
مطالعته وما يتبين من اتقانه لكتابه الذي الفه على مشكل رجال
الصحيحين وكان يدرسه وكتبه شيخنا القاضي الشهيد عارضا

قال [illegible] كان الحافظ
السلفي [illegible]
ابي الطاهر [illegible]

هذا الشان [illegible]
[illegible]

بما يجب من ذلك جل الكتب [illegible] اجتنابه وكان القاضي [illegible]

الكناني بحمص لا يعتقد الكتب [illegible] الاصل ويستعين [illegible]

يقرئ عليه **باب رفع الاسانيد في القراءة والتخريج**

والعمل فيه قال الفقيه القاضي [illegible] قال [illegible] على

الاسانيد [illegible] ابو [illegible]

والاديب ابو علي النحوي [illegible] عليهما قالا نا الفقيه ابو عمر [illegible]

سعيد [illegible] قال ابو بكر [illegible] قال نا ابو [illegible]

العباس [illegible] نا ابو الموجه محمد بن عمرو نا عبدان قال

سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد من الدين لولا الاسناد

لقال من شاء ما شاء واما الاحاديث المفردات فلا اشكال في حكم

من اراد المسانيد [illegible] ان يذكر من حدث بها الشيخ الى ان ينتهي

سندها كما سمعها او رواها واما الاجزاء والدفاتر فلا بد

من اعلام الشيخ بروايته فيه وعن من رواه ويذكر سنده ثم

يقرا الجميع ان كان هو القارئ بنفسه او بقراءة غيره عليه ومنهم

من يقرا السند في اول الكتاب او اول كل مجلس ثم يقول بعد قراءته

في [illegible] الكتاب في سائر المجالس [illegible] المتعلم ثم متى احتاج

السامع [illegible] حديث [illegible] قال فيه نا فلان فذكر

[illegible] له أول الكتاب [illegible] سنده او قراءة في

[illegible] فيه ضرب

[illegible] جميع [illegible]

[illegible] على

[illegible] الاجازة في الاخبار [illegible]

[illegible] تخريج لسائر الاحاديث به [illegible] صحة النقل

[illegible] ذلك بعض محدثي اهل [illegible] وابى

الحديث بعد على هذا الوجه ورايناه [illegible] السنة حتى يسمع كل حديث بسنده

كله فان احتاج الى التخريج لما لم ياخذه عن اللفظ ان يبين فيقول انا فلان قال نا فلان

ويذكر السند ثم يقول بحديث كذا او بحديث كذا او نسخة عن فلان

منها حديث كذا ويقول نا فلان عن فلان عن فلان باحاديث

منها كذا كذا ذكر مسلم في نسخة حديث همام عن ابي هريرة في

في صحيحه فيقول بعد ذكر سنده الى همام قال هذا ما حدثنا

أبو هريرة وذكر الحديث [illegible] الذي [illegible]
التابعين كل ذلك نعل كنتم [illegible] من [illegible] الا [illegible]
الجمهور بذا أصول [illegible] [illegible] الأسانيد
في ذلك حديث نا أبو [illegible] القاضي [illegible] قال حدثنا
أبو [illegible] بن [illegible] القاضي [illegible]
أبو أحمد [illegible] عمرويه نا إبراهيم بن [illegible]
[illegible] أنا معمر عن همام بن [illegible]
أبو هريرة [illegible] أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له تمنّ
ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما
تمنيت ومثله معه قرأت بخط الشيخ أبي عمر بن عبد البر الحافظ
مما نسبه للقعنبي إذا لم يكن خبر صحيح عن الأشياخ متضح الطريق

فلا ترفع به رأسا ودعه ... فإني ناصح لك بالصديق

وإسقاط المشايخ من حديث ... أشد علي من ثكل الشقيق

وما في الأرض أخبث من حديث ... له نور بإسناد وثيق

باب متى يستحب للرجل الاسماع من المحدث [illegible]

ينبغي قال الفقيه القاضي أبو محمد [illegible] للمسلم البالغ العاقل
[illegible] الفاضل ما سمعه [illegible] متفق عليه لكن
[illegible] عند [illegible] الاستيعاب للعز والتعزز
[illegible]
[illegible] من [illegible] الحسن بن محمد
[illegible] في البعل [illegible] الرحمن
[illegible] إبراهيم بن أبي العنبس نا الحسن [illegible] قال
[illegible] عيينة قال كان لا يحدث فقال [illegible] قال
دخلت [illegible] على شاب يحدث فقال اللهم لا تقل حياي قال القاضي أبو محمد
ابن خلاد والذي يصح عندي من طريق الأثر والنظر في الحد الذي إذا
بلغه الناقل حسن أن يحدث استيفاء الخمسين لأنها انتهاء الكهولة وفيها
مجتمع الأشد وقد قال الشاعر

أخو خمسين مجتمع أشدي ... ونجذني مداورة الشؤون

قال وليس بمنكر أن يحدث عند استيفاء الأربعين لأنها حد الاستواء

الفقيه

ومنتهى الكمال وفيما بعث النبي [illegible] عليه [illegible] قال [illegible] ابو [illegible]
واستحسانه هذا [illegible] قال وكم من السلف المتقدمين
ومن بعدهم من [illegible] هذا السن ولا [illegible]
العمر مات قبله وقد نشر العلم [illegible] ما لا يحصى [illegible] عمر بن [illegible]
[illegible] فلم يكمل الاربعين [illegible]
[illegible] ابراهيم النخعي وعبد الملك بن ابجر
[illegible] وقيل [illegible] بضع عشرة سنة
وشيوخ [illegible] ربيعة وابن شهاب وابن [illegible]
المنكدر وغيرهم وقد سمع منه ابن شهاب [illegible]
وتوفي ابن شهاب بسنة اربع وعشرين وسن [illegible]
نحو الثلاثين وحدث ابن شهاب عنه قبل هذا وكذلك محمد بن ادريس
الشافعي قد اخذ عنه العلم في سن الحداثة وانتصب لذلك في آخرين
من ائمة المتقدمين والمتاخرين وقد انشد بعض البعد لنبيغ

ان الحداثة لا تقصر بالفتى المرزوق ذهنا
لا بل تذكي قلبه فيفوق اكبر منه سنا

قال القاضي ابو محمد [illegible] الشامي [illegible] احب الي ان يمسك في الثمانين
لانه سن الهرم والشيخ والذ[illegible] [illegible] لا ابنا الثمانين الا
من [illegible] العقل مجتمع الراي [illegible] نرجو له خيرا
قال الفقيه القاضي ابو الفضل [illegible] الشيخ المحدث بالتغير خوف
[illegible] يحدث [illegible] سن [illegible]
[illegible] يقول على هذا الحد عرفا
[illegible] نيف عليها اكثر [illegible]
[illegible] سعد الساعدي وابي الطفيل الكناني [illegible]
بعدهم من التابعين وائمة المسلمين فقد بلغ كثير منهم الثمانين
فاكثر من ذلك وماتوا وهم يحدثون وكانوا يرون [illegible]
اعلامهم والناس من اقطار الارض يرحلون اليهم من المتقدمين
والمتاخرين كمالك بن انس وكذلك عطا الخراساني ومجاهد والشعبي
وابن عيينة وسليمان بن حرب وابو عمرو بن العلا يزعل لكثير وشريك
ابن عبد الله توفي وقد نيف على المائة وكذلك القاضي شريح وعلي بن
الجعد توفي وهو ابن ست وتسعين والاصمعي وسعيد بن المثنى توفيا

وقد نار بالمائة وابو الفضل [illegible] في دعوته [illegible]
وابو اسحق الهـ[illegible] انه وثلثين فيئن لا يعرف
اهل المشرق وعلى [illegible] عاصرناه ولقيناه [illegible]
الاعمار ثم انقطع الرحلة بيننا لاضطراب ۝ نا ابو عباس بن اسماعيل
[illegible] نا ابن عباس نا ابو الفضل القاضي [illegible]
[illegible] قال سمعت [illegible]
[illegible] احد الا وهو يخاف هذ[illegible]
وكان [illegible] كانا يجعلان فيه بين اعمار [illegible]
[illegible] وكان ابو اسحق الهجيمي [illegible]
على راسه مائة وثلث لو رايت يعبر له انه يعيش [illegible]
نحن نتحدث ببلوغه المائة [illegible] وقرا عليه القاري بيتنا
ان الجبان حتفه من فوقه كالكلب يحمي جلده بروقه وارا[د]
اختبار حسه وصحة ذهنه فقال الهجيمي قل الثوريا ثور فقال الطب
لا ارد له تفرح الناس بصحة عقله وجودة حسه وانما غره
من كره لاصحاب التابين الحديث لان الغالب على من بلغ هذا السن

الاختلال

[illegible] الحسن والبدن وضعف الحال وتغيير الفهم وحلول الخرف
[illegible] والاختلال
[illegible] الاحد انها [illegible] بن ابا جعفر محمد
[illegible] ويشيخها [illegible] حتى السبعين والاكبر
[illegible] الي [illegible]
[illegible] الاختلال [illegible]
[illegible] وقد قال [illegible]
[illegible] جون حب تشتهي الي نبانه
[illegible] وكنت كالصعدة تحت السنان
[illegible] الاماني وتعشي [illegible] اساني
ولست هذه الحالة بالازمة لكل من بلغها وقد اعتري من لم يبلغها
انشدنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قال انشدني الامير ابو الفتيان
ابن حيوس الدمشقي لنفسه
وقد قالت التسعون للهو والصبا تعالي اشيبي وانقطعت سيبنا
هل اكرمك الله فصول وابواب انتجبناها في هذا الكتاب واتبعنا

بعني [illegible]
السبعون

منها ما المحض للباب [illegible] يحتاج [illegible] علم الحديث [illegible]

من وظائفه [illegible] بن علم [illegible]

من المعقول [illegible]

الكتاب جامع [illegible]

[illegible] من الاثار [illegible]

[illegible]

باب جامع الاثار مفيده

[illegible] القاضي ابو [illegible]

ابن [illegible] الحاكم نا ابو علي [illegible]

بن [illegible] نا محمد بن

عيسى نا [illegible] عن ابن شهاب قال ان هذا العلم [illegible]

نبيه عليه السلام وادى به النبي صلى الله عليه وسلم امته امانة [illegible]

ليؤديه على ما ادي اليه فمن سمع علما فليجعله امامه وحجة فيما

بينه وبين الله تعالى نا القاضي ابو علي المدني نا محمد بن يحيى بن هاشم

قال نا ابو القاسم بن مفرج المدني نا ابو العباس بن نفيس قال انا ابو

القاسم الجوهري نا احمد بن محمد المدني نا ابو نس نا سفيان عن خليل

٦٠

ابن [illegible] عن [illegible] قال انا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه السلام

[illegible] العلم فقال [illegible] ما صنعت في راس

العلم [illegible] العلم قال [illegible] ما شا الله

[illegible] قال [illegible] ما شا الله قال [illegible]

[illegible] العلم [illegible] ابو القاسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عنه قال [illegible]

[illegible] لا يرجو العبد الا [illegible] ولا يخشى الا

[illegible] يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما [illegible] يعلم ان يقول

لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا خير

في جسد لا راس له وانا رحمه الله قال انا الحميدي قال نا ابو الحسين

ابن المهتدي نا ابو حفص بن شاهين نا الحسن بن صرخة نا احمد بن ابي

خيثمة قال انا علي بن المديني حدثني ايوب بن المتوكل عن عبد الرحمن بن

مهدي قال لا يكون اماما ابدا من اخذ بالشاذ من العلم ولا يكون اماما

في العلم من روى عن كل احد ولا يكون اماما في العلم من روى كل

نا سمع قال والحفظ الاتقان [illegible] القاضي ابو علي [illegible]

نعيم نا محمد بن [illegible] نا [illegible] نا محمد بن [illegible]

اصرم بن حوشب [illegible] عن عبد الله [illegible]

قال كانوا يرون [illegible] او كانوا يرون ان تعلم القران ثم السنة ثم الفرائض

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفقيه نا محمد بن [illegible]

الاصبهاني نا مصعب الزبيري قال سمعت [illegible]

لابي [illegible] سمعت ابني ابي اويس [illegible]

يعني الحديث قال الانعم قال انا احيينا انتفعنا [illegible]

منه وتفقهنا قال ونزل بن [illegible] بن انس من فوقنا ومعه جام

فتزعطاه فعل ملك انه قد خمه الناس فقال الا ابن [illegible]

لا ابن الاباء والامهات والخير خيرنا ما لا خير الاباء والامهات

قال الحسن ونا ابو عبد الله بن البري نا عبد الله بن جعفر بن يحيى

ابن خلد البرمكي ابو جعل الصالح نا معن بن عيسى عن مالك بن انس انه

[illegible] يحيى بن انه وكان يقول بلدا انا استخفت

عن ذلك القول حتى قال الثوري [illegible]

[illegible] عن سعد بن ابراهيم عن ابيه

[illegible] عليه وسلم فيهم ابن

[illegible] رسول الله صلى الله

[illegible] تكن

[illegible] قال ابو عبد الله بن [illegible]

[illegible]

[illegible] رواية انا العلم نور يضعه الله في القلوب اجل

[illegible] كنا بمنا ابو الحسين الطيوري [illegible]

[illegible] نا ابو محمد بن خلاد نا عمر بن محمد بن نصر

الكاغدي نا ابو سعيد الاشج حدثني يونس بن بكير عن محمد بن

اسحق عن الزهري قال ان للحديث افة ونكدا وهجنة فافته نسيانه

ونكده الكذب وهجنته نشره عند غير اهله نا القاضي ابو عبد الله

التميمي والشيخ ابو علي التاهرتي قالا نا ابن سعدون نا القزويني قال

نا ابو بكر المطوعي نا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت ابا محمد الثقفي يقول

غير اهله

التاهرتي

سمعت جدتي تقول [illegible]
طول تلك المدة [illegible]
وكلما [illegible]
[illegible] بن عبد الجبار [illegible]
[illegible] نا ابو [illegible]
[illegible] نا علي [illegible]
[illegible]
[illegible] علي [illegible] نا الخطيب [illegible]
[illegible] نا عبد [illegible]
قتادة ما سمعت أذناي شيئا قط الا وعاه قلبي [illegible]
قال انا يوسف بن عبد الله نا محمد بن رشيق نا ابو علي الحسن بن [illegible]
بمصر نا علي بن احمد بن سليمان نا ابراهيم بن يعقوب نا يحيى بن يحيى
نا ابن وهب عن يونس بن يزيد قال قال لي ابن شهاب يا يونس
لا تكابر العلم فان العلم أودية فأيها اخذت فيه قطع بك قبل ان
تبلغه ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام

أخذه

أخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام قال انا عبد
الوارث [illegible] نا ابو [illegible] قال يقال أول العلم
الاستماع ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل [illegible] بن محمد نا محمد بن
[illegible] بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
يقول [illegible]
[illegible] ومن نظر في النحو [illegible] ومن لم يصن نفسه
[illegible] بن سعيد [illegible]
[illegible] علي بن عبد العزيز يقول سمعت [illegible]
[illegible] في العلوم [illegible]
[illegible] من خط أبي عبد الله بن أبي نصر الحميدي [illegible]
عنه الامام ابو نصر بن أبي مسلم [illegible] بمكة حرسها الله
والقاضي ابو علي الصدفي وغيرهما قالا انا الشريف ابو ابراهيم احمد بن القاسم بن
ميمون الحسيني قال انا جدي نا الميمون بن حمزة نا ابو جعفر الطحاوي نا احمد
ابن ابي عمران نا عاصم بن علي نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كان الفقهاء
يتواصون بثلاث ويكتب بعضهم الى بعض انه من اصلح سريرته اصلح الله علانيته

ومن أفلح ما بينه وبين الله [illegible] وبين الناس ومن عمل الآخرة

كفاه الله الدنيا وبخطه [illegible] الكتاني املا [illegible]

القاضي ابو عبد الله [illegible] الاسدي ابو [illegible]

عثمان الواثقي [illegible] عن عبد الرحمن [illegible]

اسمعيل [illegible] الخبر [illegible] على

[illegible]

[illegible]

[illegible] في كتابه [illegible]

[illegible]

وقال الحجري ان [illegible] أخوك كتبه [illegible] فلا [illegible]

على نفسك منعك مما تستحق [illegible] وقاما [illegible]

الحكاية والفتيا عن غير اسمعيل قال نا الحسن بن محمد مكاتبة نا الصيرفي

نا القالي نا ابن خرباز نا ابن خلاد نا الحسن بن عثمان التستري نا ابو

زرعة الرازي قال ادعى رجل على رجل بالكوفة سماعا منعه اياه

فتحاكما الى حفص بن غياث وكان على قضائها فقال لصاحب الكتاب اخرج

الينا كتبك فما كان من سماع هذا الرجل بخطك الزمناك وما كان

بخطه

في كتابه

[illegible] قال [illegible] عبد الله الزبيري عن [illegible] فقال لا

[illegible] صاحب الكتب [illegible] على خطه

[illegible] هل الباب [illegible] احسن [illegible]

وقال غيره [illegible] قال الفقيه [illegible] سماعه في

كتاب هل يخط صاحب الكتاب [illegible] بمعرفته

وانه [illegible] فان كان الخط

[illegible]

[illegible]

في الكتاب [illegible] سماعه [illegible]

[illegible] على ما تقدم والله اعلم القاضي

[illegible] ابو الفضل الاصبهاني نا عبد الله بن محمد بن عثمان نا

[illegible] بن محمد الوطي نا ابو الاصبغ بن شبيب بن حفص البصري نا

ايوب بن يزيد الحذاء ثني يونس بن يزيد قال قال لي ابن شهاب يا يونس اياك

وغلول الكتب قلت وما غلولها قال حبسها سمعت شيخنا سفين

ابن العاصي الاسدي يحكي عن شيخه القاضي ابي الوليد الكناني فيما

يغلب على ظني انه كان ان اعار كتابا الى اجل انما يتركه عنده [illegible]

وسماته ايا ما ثم لا يسامحه بعد ويقول هذه الغاية ان كتا [illegible]

للدرس القراءة ولم يطلب [illegible] ورقة في كل يوم ولنا برزته
للنسخ نكد له وأنا [illegible] وأنا الحوط بخاتي وأري [illegible]
منك ٥ ثنا القاضي [illegible] قال أبو نعيم وسمعت أبا علي بن
الصواف يقول [illegible] يقول ما رأيت أبي على
حفظ حتى [illegible] ٥ [illegible] أبي محمد [illegible]
حدثهم أبو العباس [illegible]
أبو الحسن [illegible] أحمد بن محمد
سمعت [illegible] يحيى [illegible]
وأنشدنا يقول ٥ كم الغاية القصوى التي ناسرتها [illegible]
قال وسمعت الحسن بن سفيان يقول سأل أصحاب الحديث [illegible]

٥ فأنشأ يقول ٥

٥ لكم ما تشتهون كل يوم أعده أحاديثنا حديثا ألست تراكم حرفا ٥
٥ وما طال منها من حديث فإنني يطالب منكم على مثله صرفا ٥
٥ فإن أقنعتكم ما تسمعوها صحيحة وإلا فحبوا من يحدثكم ألفا ٥

قال الحسن وسمعت علي بن حجر يقول

وظيفتنا

وظيفتنا مائة الغريب [illegible] ما يقال
[illegible] صاح حيان
[illegible] أرهشيه
ثنا القاضي أبو علي الحسن [illegible] قال سمعت [illegible] يقول يقيح
[illegible] أبو علي الجبائي
[illegible] ابن حبانة ثنا أبو
[illegible] قال أبو [illegible]
[illegible] سمعت [illegible]
[illegible] ثنا عبيد [illegible]
[illegible] قال شعبة [illegible] ثنا [illegible]
[illegible] ثنا أحمد بن عبد الله ثنا
[illegible] الخولاني ثنا عتبة بن [illegible]
[illegible] أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه ينبغي له ألا يخذله ولا يستأثر
عليه وثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن قاسم ثنا ابن عباس ثنا الغافقي أبو القاسم قال
ثنا أبو إسحق يحيى بن شعبان حدثني محمد بن أحمد عن يونس عن ابن
وهب قال قال لي مالك يا أبا عبد الله اتق ما سمعت ولا تحمل لأحد على
ظهرك تعد كان يقال أخس الناس من باع آخرته بدنياه ٥

واخبرنا به [illegible] القاضي ابو علي انا ابن ابو [illegible]
قال قرات على ابي [illegible] بن الفرات قال انا ابو [illegible]
الغني [illegible] السابري كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا من ذلك [illegible]
[illegible] ابا العباس [illegible] الاصم [illegible] قال
العباس بن محمد الدوري [illegible] سمعت [illegible]
ان يستفيد الشي قال الذي [illegible] قال يحتج على [illegible]
لينه علم حتى انا [illegible] كذا وكذا تجهل شكر العالم قال
نا الحميدي قال نا ابو الحسين بن المهتدي نا ابو حفص بن شاهين نا
اسمعيل بن علي بن اسمعيل قال بلغني ان ابن المبارك حضر عند
حماد بن زيد مسلما عليه فقال اصحاب الحديث لحماد بن زيد يا ابا
اسمعيل تسال ابا عبد الرحمن يحدثنا فقال يا ابا عبد الرحمن تحدثهم

حدثنا فقال

حدثهم قال سبحان الله يا ابا [illegible] حاضر قال فقسم عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احمد بن عبد الله
[illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] انسان [illegible]
[illegible] القاضي [illegible]
[illegible] عبد الله بن محمد بن [illegible] الخراساني نا ابو بكر [illegible]
[illegible] قال نا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا ابو زيد بن الفيض
ابن اسحق عن الفضيل بن عياض قال قال عبد الله بن سلام لكعب ما يذهب
العلم من قلوب العلماء بعد اذ وعوه وعقلوه قال الطمع وشره النفس
وطلب الحوائج قلت للفضيل فسر لي قول كعب قال يطمع الرجل في الشي
فيطلبه فيذهب عليه دينه واما الشره فشهوة النفس في هذا وفي
هذا حتى لا يحب ان يفوته شي ونكون لك الى هذا حاجة والى هذا حاجة

كان انصا ... الحزم أنه [illegible] شا واستشكر منه [illegible]
فمن [illegible]
لله [illegible] الحديث
من [illegible]
ابو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في المجلس أحد [illegible] لم [illegible] اجل شا
من جعفر قال فوقع [illegible] يعلي يديه قال
خادم بن غلام طاهر بن عبد الله وأولاد معنا في مجلس [illegible]
إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب فانتهى ذلك الخبر الى السلطان
فجاءني الخادم عند السحر ومعه جمال على ظهره بيت ساما نفعال والله
ما املك في الوقت شيئا احمله اليك غير هذا وهو هدية لكفان
سألت عني فقل لا ادري من بيتي فقلت افعل فلما كان من الغد
حملت الى باب السلطان فرأيت الخادم ثم بعث الشاماني ثلاثين

دينارا

دينارا فاستغنت به [illegible] نا القاضي الشهيد نا احمد
[illegible] الله بن محمد بن عبد
[illegible] كعب القرظي
العزيز [illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible] ابا الحكم [illegible] قال
ابو يحيى [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] لا تنفعوا [illegible]
[illegible] تمنعوه [illegible] الخيانة [illegible]
انشد لي بعض شيوخي
[illegible] ولا تلقه الا الى كل منتخب
[illegible] بكل آفة فانت به بين حيث يممت تختفي
نا احمد بن محمد الحافظ من كتابه قال نا ابو الحسين الطيوري قال
نا ابو الحسن الفالي قال نا القاضي بن خربان قال نا القاضي بن خلاد
قال نا محمد بن خلد الراسبي نا بندار نا عبد الرحمن عن مالك عن
الزهري عن سعيد بن المسيب قال ان كنت لاسير ثلثا في الحديث
الواحد حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الخشني قال نا ابو عبد الله

انا

الحسين بن علي الطبري ج [illegible] القاضي الاسد [illegible] قال نا ابو الفتح

السمرقندي [illegible] ابو [illegible]

سفين نا [illegible] عبد الله [illegible]

ابيه قال لا يستقيم [illegible] الشيخ [illegible]

ابو عمر [illegible] الحسين [illegible] احمد عن ابي [illegible]

عن محمد الحسن بن عبد الرحمن [illegible] قال نا الربيع [illegible]

[illegible] الشافعي كان يجزي الليل بثلاثة اجزاء الثلث الاول [illegible]

يصلي والثالث ينام نا القاضي ابو القسم [illegible] الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن عبد الرحيم بن احمد الكتامي [illegible]

قال حدثني ابي عبد الرحمن قال حدثني ابي عبد الرحيم قال نا ابو محمد

ابي زيد بالقيروان قال حدثني ابو بكر محمد بن محمد بن اللباد قال

محمد بن عبدوس صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة خمس

عشرة من دراسة وخمس عشرة من عبادة ذكرت هذا الخبر

للقاضي الشهيد شيخنا ابي علي رحمه الله فاستغربه وقال سمعت

الفقيه ابا محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل يعرف بابن نوش

قاضي

قاضي سرقسطة يقول [illegible] النوم قال لا يقول محمد بن

67 [illegible] اشتغالي بتاليف

[illegible] او نحو هذا

[illegible] رحمه الله [illegible] الحسن علي بن احمد

الشافعي [illegible] محمد بن نصر [illegible]

[illegible] القاسم [illegible]

[illegible] ابي علي [illegible] الشفاء

[illegible] العالي فاهون فاين طيب الرقاد

[illegible] الحافظ نزيل بغداد [illegible] حدثني به القاضي ابو علي عنه

قوله الفقه في الدين بالاثار مقترن فاشغل زمانك في فقه وفي اثر

فالشغل بالفقه والاثار مرتفع بانا مر الله فوق الشمس والقمر

انا احمد بن محمد بن كتابه نا الطيوري نا الفالي نا ابن خربان نا ابن خلاد

حدثني عبد الرحمن المدائني حدثني هارون بن اسحق نا محمد بن عبد

الوهاب القناد قال سمعت سفين الثوري يقول لو علمنا ان احدا نطلب

الحديث لله لمضت اليه في بيته فحدثته قال ابن خلاد وانا عبد الله ابن احمد

القناد

بن معن انا سعيد بن حمزة الاضمر قال كنت اسبق الى حلقة عبد الله
ابن المبارك بالاسحر [illegible] هو [illegible]
فغلبنا عليه [illegible]
وهؤلاء عسى الله ان [illegible] قال وانا موسى [illegible]
[illegible] سفين بن عيينة يقول [illegible] الكوفة
[illegible] الى مكة [illegible]
[illegible] على حاجة فقال لي يا [illegible] على [illegible]
[illegible] فقلت لا والله ما انا [illegible]
تضع بالحديث واستصغرته فقال حدثني جابر [illegible]
عباس فحدثني ثمانية احاديث فامسكت حماره وجعلت احفظها
حدثني به فلما صلى وخرج قال اما نفعك ما حدثتك به حبستني فقلت فقال
حدثني بكذا وحدثني بكذا فرددت عليه جميع ما حدثني به فقال
بارك الله فيك تعالى غدا الى المجلس قال هو عمرو بن دينار قال
وانا همام بن محمد العبدري نا ابراهيم بن الحسن العلاف حدثني العلا بن
الحسين نا سفين بن عيينة بحديث فقلت له ليس هو يا ابا عبد الله كذا

حوابه
حدثنا
ابا محمد

حدثنا [illegible] يا ابا علي قال فسكت عنه هنية ثم قلت يا ابا عبد الله
[illegible] قال انت او [illegible] ثم اخذه فسكت هنية ثم قال
[illegible] علي بن محمد بن
[illegible] الموصلي نا عبيد [illegible] قال عرضت لابن
المبارك [illegible] على فقال القراءة [illegible] نعم فقرا [illegible] قال
[illegible] فقلت [illegible]
[illegible] فقال منه [illegible] قلت ايه قال [illegible]
[illegible] قال حدثته في المناسك باحاديث فقال الحسن
الواحد [illegible] ثم قال لي من اين انت قلت من بغداد قال فم قلت [illegible]
الاخير قال [illegible] قلت امرأته طالق ثلثا ان تجسر او تملي علي فتمنيني وتغنيني
اتى لها اربعا قال الكتب ايها القارئ الذي لبس الصوف وامسى يعد في الزهاد
الزم الثغور والتواضع فيه ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصياد
قلت من الناس قال العلماء قلت من الملوك قال الزهاد قلت من الغوغاء قال هرثمة
وخزيمة بن خازم قلت ومن السفلة قال من باع دينه بدنيا غيره قال وانا

ابو جعفر الحضرمي نا اسحق بن ابراهيم نا الفضل بن موسى عن محمد بن
عبد الله عن ابي اسحق قال كا[illegible] شيخ معنا [illegible]
يسئله فيخبره [illegible]
حطم جريد فنع الي [illegible] فسال عليه القطيعة [illegible]
نا [illegible] شيبة نا يعقوب بن حميد بن [illegible] عبد الملك
ابن عبد العزيز بن الماجشون قال [illegible] رجل من العرب
فسأله عن [illegible] فقال [illegible] انكا[illegible]
فقال يا ابا عبد الله ان العرض لا تجوز عندنا فقال [illegible]
من انا كل ذلك يقول له اعرض ما ان كانت لك حاجة فيقول العرض لا
يجوز فلما اراد ان يقوم وثب اليه الصوفي فالزم بمضربته كانت معه
ثم قال ويرب هذا الفتى لا ادعها او تحدثني بثلثة احاديث فقال
لملك رجل من جلسائه عليك يا ابا طلحة تخلصت بيني وبينه فاني لما
به لما فقال ابو طلحة ما اراد بالرجل الحما يا ابا عبد الله ان رايت ان تحدثه
بعض الاحاديث الثلاثة فقال ملك هات فسأله فحدثه اخبرته
نا محمد بن اسمعيل القاضي نا ابو القاسم بن قاسم عن ابي محمد بن عباس

ملك

عن

٦٩

عن ابي القاسم الجوهري قال نا ابو الحسن علي بن شعبان نا احمد بن محمد نا
محمد [illegible] مطرف بن عبد الله قال كان ملك اذا حدث عن
رسول الله [illegible] وسلم اغتسل [illegible] ولبس ثيابا جددا ثم يحدث
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكلبي
منكر اول الاحاديث [illegible] انا احمد بن محمد سكانية نا [illegible]
[illegible] قال ابو ابراهيم بن عبد [illegible]
[illegible] محمد بن القاسم صاحب ابي عبيد قال [illegible] الحسن بن ابي
الربيع يقول كنا [illegible] باب ملك بن انس فخرج منادي ينادي ليدخل اهل
الحجاز فما دخل الا اهل الحجاز ثم خرج فنادى ليدخل اهل الشام فما
دخل الا اهل الشام ثم خرج فنادى ليدخل اهل العراق فكنا اخر من دخل
وكان فينا حماد بن ابي حنيفة فلما دخل قال السلام عليكم ورحمة
الله واذا ملك بن انس جالس على الفرش والخدم قيام بايديهم المقارع
قال فقال الناس بايديهم اليه اسكت فقال قد علمتم اني في الصلاة فكيف لا
اتكلم قال فسمعت ملكا يقول استخير الله ثلثا ثم قال اخبرني نافع عن
ابن عمر فحدثهم بعشرين حديثا قال تعني عن هذه الرواية ثم اخرجنا المقارع

ناخبرنا القاضي الشهيد نا ابو بكر بن الخاضبة البغدادي نا ابو الفتح الجوهري
نا ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الرحمن بن محمد [illegible] سمعت
محمد بن عبد الله الجبيري [illegible]
ابن ابراهيم الحنظلي يقول [illegible] سفيان بن عيينة [illegible]
[illegible] حدثني [illegible] سنين فقال [illegible] القرار
الناس [illegible] نفسه الجهل انا [illegible] ابو الحسين
الصيرفي نا ابو الحسن القالي [illegible] اسحق
حسان الانماطي نا هشام بن عمار انا الوليد [illegible] هشام بن
عبد الملك سال الزهري ان يملي على بعض ولده شيئا من الحديث
فدعا بكاتب واملى عليه اربع مائة حديث فخرج الزهري من عند
هشام فقال اين انتم يا اصحاب الحديث فحدثهم بها [illegible]
تخص بالعلم اهل الدنيا دونهم ثم لقي هشاما بعد شهر او نحوه فقال
للزهري ان ذلك الكتاب قد ضاع فقال لا عليك فدعا بكاتب
فاملاها عليه ثم قابل هشام على الكتاب الاول فما غادر حرفا واحدا
انا القاضي ابو عبد الله التميمي قراءة عليه وابو الحسين سراج بن عبد

الملك

الملك بن سراج الحافظ قالا انا ابو مروان بن سراج عن ابي القاسم الزهري
عن [illegible] نا احمد بن خلف نا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد القاسم
[illegible] عن ابن عون عن ابن سيرين عن الاحنف بن قيس
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا قال ابو عبيد
[illegible] تستحيوا
[illegible] الجاهل [illegible] لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر
[illegible] بل ان تزوجوا فتشتغلوا [illegible] وازواجكم
عن العلم [illegible] قال ابو الفرج بن هندو الكاتب فيما حدثني به الشيخ
الاديب ابو عبد الله الزبيري عن ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب مما انشده له

ما للمعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الوحيد الفارد
فالشمس تجتاب السماء وحيدة وابو بنات النعش فيها راكد

نا القاضي ابو علي الصدفي نا ابو الفضل الاصبهاني نا احمد بن عبد الله الاصبهاني
نا احمد الجارود نا الحوفي نا احمد بن جناب نا عيسى بن يونس عن الاعمش
قال كنت آتي ابراهيم فيحدثنا وكانت العلامة فيما بيننا وبينه ان يعطس
انه [illegible] لم يطمع احد منا ان يسأله عن شيء نا ابو طاهر الاصبهاني

من هندوا

تخترق

مكاتبة قال نا ابو الحسين المعدل نا الطبري نا ابو الحسين [illegible] نا ابو
عبد الله النهاوندي نا ابو محمد بن خلاد [illegible] نا ابو محمد
سهل بن موسى نا عبد الله بن الصباح العطار نا ابو علي الحنفي نا
قرة بن خالد قال كان الحسن يقول عند السكتة ينبغي ان [illegible]
الحديث ان يكون هجيراه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وكان هجيري [illegible] ان سكت [illegible]
الشكر وكان القعقاع يقول عند سكوته لا حول ولا قوة [illegible]
وكان هجيري قتادة اذا سكت لا اله الا الله [illegible] قال نا عبد
الله بن معدان نا الحسن بن حرب نا حسين الجعفي [illegible] بن غيلان
قال كان الحسن اذا اراد ان يفارق اصحابه قال اللهم بارك لنا فيما [illegible]
من القول والعمل [illegible] اللهم اجعلها نعمة مشكورة مشهورة مبلغة
الى رضوانك والجنة ولا تجعله متاع ايام تعذر لك ايمان نا القاضي الشهيد
من لفظه سماعا انا العدل [illegible] ابو العباس نا ابو [illegible] الهروي سمعت
ابا زرعة عبيد الله ابن عثمان يقول سمعت ابا بكر النقاش يدعو بهذا
الدعاء اذا فرغنا وانصرفنا عمر الله قلوبكم بذكره والسنتكم بشكره

وجوارحكم

خليفته

وجوارحكم بخدمته وجعل على قلوبكم رعاية لاحد من خليقته ونا رحمه الله قال نا ابو
نعيم الاصبهاني [illegible] ابو نعيم الحافظ نا ابو عمرو العثماني نا ابن مكرم نا محمد بن
[illegible] اسماعيل بن [illegible] الحكم نا بكر بن مضر عن خالد بن ابي عمران عن نافع قال كان
ابن عمر اذا جلس مجلسا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهؤلاء الكلمات وزعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن لجلسائه اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا ما
وقوتنا ما ابقيتنا واجعله اللهم الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وكان شيخنا القاضي الشهيد رحمه الله يستعمل
هذا الدعاء في اخر مجالسه اذا فرغنا بالسماع ولا يكاد يغبه وهذا منتهى ما
علقناه من غرض المطلوب واودعناه من الفوائد ما يصون الاسماع والقلوب
وسال الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان يجمع اهواءنا المتفرقة في اودية
الدنيا على ما يزلف لديه ويرضيه ويخلص اعمالنا لوجهه وما لم يكن منها
له فيصرفه الى ما يليق بلطفه وتلافيه ويختم لجميعنا بالحسنى بعد الحرام الحلول وان
الدنيا ويستعملنا بما علمنا ثم الى العمل بمحكما وصلى الله على محمد نبينا وعلى اله وصحبه
صلاة تزلفنا اليه وتقربنا ه ه ه ه وصلى الله على سيدنا محمد واله

خ عملناه

خ على

كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه ضحى يوم السبت
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول عام تسعين وسبعمائة وكتب محمد بن [illegible]
لنفسه بخط بن الفانيه اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين آمين

ووجدت على ما كتبته منه ما مثاله كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه
يوم الجمعة اول يوم من شعبان المكرم سنة [illegible] الاسلام [illegible]
الله بن [illegible] شيخنا الفقيه الحافظ المحدث ابي الحسن علي [illegible] المفضل [illegible]
وكتب محمد بن يوسف بن ابي بكر [illegible] الاشبيلي لنفسه بخط يده [illegible]
شرح الله صدره ووفقه وغفر له ولوالديه [illegible]

ووجدنا ايضا عليه ما مثاله سالت سيدنا الحافظ الفقيه القاضي ابا الحسن علي بن القاضي الاجل [illegible]
ابي المكارم المفضل علي المقدسي رضي الله عنه عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس من مروءة الرجل ان يخبر
بسنه فاني سالت شيخنا الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني عن سنه فقال لي اقبل على شانك
ليس من مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت ابا [illegible] اسمعيل بن الحسن بن علي الحسيني المقرئ
باصبهان عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس من مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت القاضي ابا
الحسن محمد بن علي بن صخر البصري بمكة عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس من مروءة الرجل
ان يخبر بسنه فاني سالت ابا بكر محمد بن عبد الله بن زحر المنقري عن سنه فقال لي اقبل على شانك
ليس من مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت ابا ابن الهاشمي عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس من
مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت ابا اسمعيل الترمذي عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس من
مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت بعض اصحاب الشافعي عن سنه فقال لي اقبل على شانك
ليس من مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت الشافعي عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس
من مروءة الرجل ان يخبر بسنه فاني سالت مالكا عن سنه فقال لي اقبل على شانك ليس
من مروءة الرجل ان يخبر بسنه وكان سوالي اياه بثغر الاسكندرية بمدرسته سنة
ثلاث وستين [illegible] الثاني عشر من شعبان [illegible]
والخبر في بغداد ان مولده سنة اربع
واربعين وخمسمائة